يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומון

• الجمعة ٢٣ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٢٦ شعبان ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٦٧ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٥٠ شاقل •

יום שישי 23.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 263/46 - 23.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

شهيدان في حي القصبة في نابلس

● قوات الاحتلال تقتحم بناية «العقاد» في المدينة وتحطم الاثاث في المنازل وتعبث بمحتوياتها وتعتقل العشرات من الشبان ● غليان في نابلس وجوارها وحظر تجول على المدينة ومخيماتها الاربعة وسوق الخضار فيها ● صدامات ومظاهر احتجاج في العديد من الاماكن في قطاع غزة ● قوات الاحتلال تقتحم مدرستي البنات في بني سهيلة وحانون وتعتدي بالضرب المبرح على الطالبات ● اشتباكات مع قوات الاحتلال في الخليل وحظر التجول على شارع الشهيد حميد سلطان ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتلت قضية قتل الشابين ناصر القنعير (٢٨ عاما) وعمار حريص ابو غضيب (١٩ عاما) في قلب البلدة القديمة من نابلس موقع الصدارة طوال نهار امس (الخميس).

وتفيد روايات المصادر الصحفية والمواطنين في المدينة ان جنودا فتحوا نار اسلحة رشاشة صغيرة الحجم بصورة مباغتة باتجاه(٦ ـ ٧) شبان مطاردين كانوا في منطقة ساحة الشهداء (باب الساحة) في قلب القصبة في البلدة القديمة في حوالي الساعة التاسعة صباحا. وقد استشهد على الفور الشاب ناصر القنعير الذي اصيب بثماني رصاصات في الراس والصدر والبطن. وتضيف هذه المصادر ان الشاب عمار حريص ابو غضيب توقف رافعا يديه لكن سبع رصاصات اردته قتيلا هو الاخر.

وقد اعقب عملية قتل الشابين اقتحام سريع وكبير للمنطقة كانت في وقت واحد

● البقية على ص ٧ ●

«الراب شاخ يميل يسارا اكثر منكم»!

ممثلو «ديغل هتوراة» في اجتماعهم مع طاقم المعراخ المفاوض، امس:

● النائب ابراهام رابيتس (ديغل هتوراة): اذا ما وقفنا امام خيارين، الاول حكومة ضيقة برئاسة شمير والثاني «حكومة وحدة» برئاسة بيرس، فاننا سندعم حكومة بيرس!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عززت التصريحات التي ادلى بها ممثلو «ديغل هتوراة» في اجتماعهم، امس، مع طاقم حزب «العمل» المفاوض، امكانية نجاح المعراخ في تشكيل حكومة برئاسة شمعون بيرس وخصوصا تصريح النائب ابراهام رابيتس بان الراب اليعزر شاخ «يميل يسارا» في مواقفه السياسية «اكثر من حزب «العمل»»!!

وبعد هذا التصريح يصبح موقف «ديغل هتوراة» و«شاس» مفتوحا على كل الاحتمالات، لا سيما وان ممثلي «ديغل هتوراة»، الذين يعتبرون اكثر تشددا من

● البقية على ص ٧ ●

● ابن المواطن ناصر دنديس فوق منزله الذي هدمته قوات الاحتلال يوم ٩٠/٣/١٩ في قرية الزعيم (قضاء القدس).
(تصوير: عزام عبيد، خاص مكتب «الاتحاد» القدس)

اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد:

لنعلن في هذا اليوم، مجددا، اصرارنا على البقاء والتطور بمساواة وكرامة على ارض وطننا

*** «لنجعل من هذه الذكرى يوما اخر للتضامن مع الانتفاضة وتشديد كفاحنا مع القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وضعت اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد، امس الخميس، اللمسات الاخيرة للفعاليات والنشاطات الجماهيرية الشعبية لاحياء هذه الذكرى الخالدة والتي ستتوج، يوم الجمعة القادم (٣/٣٠)، باضراب عام للجماهير العربية في اسرائيل احتجاجا وغضبا على سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت والتمييز العنصري. وستقام في اليوم ذاته مهرجانات ومسيرات شعبية في عرابة (الجليل) والطيبة (المثلث) وراهط (النقب).

وعلى شرف الذكرى الـ (١٤) ليوم الارض الخالد تواصل المؤسسات والهيئات الشعبية والرسمية في الوسط العربي على مدى الايام القادمة عقد الاجتماعات والندوات المرتبطة بهذه المناسبة الوطنية. وستجري في القرى والمدن العربية عدة نشاطات من هذا النوع.

وكانت اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم الارض قد اصدرت بيانا اوضحت فيه السبب وراء اتخاذ قرار احياء الذكرى هذا العام باضراب عام للجماهير العربية وشرحت فيه الاوضاع القاسية التي يعاني منها المواطنون العرب في ظل سياسة نهب الاراضي وتعميق التمييز العنصري وفرض الحصار على قرانا ومدننا العربية لمنع تطورها الطبيعي والشرعي. ودعت الجماهير العربية الى انجاح الاضراب والمشاركة باوسع الحشود في المسيرات والمهرجانات الشعبية.

وجاء في البيان: «يوم الجمعة المقبل تحل الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد. وتحل هذه الذكرى المجيدة هذا العام وقد تفجرت ازمة اوساط الحكم في اسرائيل وسقطت حكومة شمير تحت ضغط العوامل التي حركتها انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة.

«ولكن اوساط الحكم هذه تواصل وقوفها في وجه رياح التغيير التي تجتاح

● البقية على ص ٧ ●

واشنطن لسريلانكا: لا تقطعوا علاقاتكم مع اسرائيل

● واشنطن ـ الوكالات ـ طلبت الولايات المتحدة، امس الاول (الاربعاء) من الحكومة السريلانكية العودة عن قرار قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية، ريتشارد باوتشر «نعتقد انه يجب اعادة النظر في هذا القرار وسنبحث الامر مع الحكومة السريلانكية».

ولاحظ ان قطع العلاقات هذا يتناقض مع الميل نحو مضاعفة العلاقات الدبلوماسية في العالم!

وكانت كولومبو، حيث تتمثل فلسطين على مستوى السفارة، قطعت، يوم الثلاثاء، علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل المتمثلة فقط بقسم لرعاية المصالح.

اغتيال مرشح اليسار الى الانتخابات الرئاسية المقبلة في كولومبيا

● بوغوتا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن حزب الاتحاد الوطني ان مرشح اليسار الى الانتخابات الرئاسية القادمة في كولومبيا، برناردو خاراميو اوسا اصيب امس (الخميس) عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي بجروح مميتة برصاص قاتل مأجور.

وصرح المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني، انجيلينو غارسون بان خاراميو اوسا الذي يبلغ من العمر ٣٩ عاما توفي متأثرا بجروحه في احد مستشفيات بوغوتا.

شركة الطيران الهنغارية توقف نقل المهاجرين اليهود في رحلات خاصة!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت شركة الطيران الهنغارية «مالف» انها ستتوقف عن نقل المهاجرين اليهود السوفييت من هنغاريا إلى إسرائيل في إطار تعاقدات خاصة، بينما ستواصل رحلتيها الأسبوعيتين إلى مطار اللد!

وقد أقر المتحدث باسم الشركة الهنغارية في إسرائيل بالخطوة لكنه قال ان الشركة ستواصل نقل المهاجرين اليهود إلى إسرائيل في الرحلتين الأسبوعيتين إلى مطار اللد!

ميرفي يلتقي عرفات في تونس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر فلسطيني ان مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي وصل، امس (الخميس) الى تونس في زيارة خاصة يلتقي خلالها عددا من القادة الفلسطينيين.

وأضاف المصدر نفسه ان المسؤول الامريكي السابق قد يلتقي، بشكل خاص، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وكان مقررا ان يلتقي عرفات، الثلاثاء الماضي في تونس، الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر في اطار جولة هذا الاخير في عدد من دول الشرق الاوسط. لكن اللقاء الغي بطلب من عرفات، الذي توجه في اليوم نفسه الى ويندهوك للمشاركة في احتفالات استقلال ناميبيا.

اسرائيل تشق طريقا على اراضي سبع قرى في جنوب لبنان

● بيروت ـ الوكالات ـ ذكر مصدر من الشرطة اللبنانية ان اسرائيل استأنفت مؤخرا اعمال شق طريق كانت قد بدأتها في حزيران ١٩٨٩ على اراضي سبع قرى صغيرة صادرتها في جنوب لبنان لتغيير علامات الحدود.

ويبلغ طول الطريق ١٢ كم وهو يتصل بشبكة الطرق البرية في شمال اسرائيل ويخترق الاراضي اللبنانية لمسافة تتراوح بين كيلومترين وخمسة كيلومترات في قطاع شبعا المتاخم للحدود بين لبنان واسرائيل وسوريا.

● البقية على ص ٧ ●

الكلية الارثوذكسية تحتج على تصريحات الوزراء ونواب الكنيست العنصرية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ابرقت الادارة والهيئة التدريسية في الكلية العربية الارثوذكسية امس (الخميس)، لرئيس الدولة ورئاسة الكنيست محتجة على التصريحات العنصرية المعادية للعرب التي صدرت عن وزراء واعضاء كنيست.

واكدت البرقية ان تصريحات كهذه التي تصدر عن مسؤولين في الحكومة وعن نواب في الكنيست، ليست مجرد تصريحات عنصرية وانما هي ايضا مخالفة للقانون.

وطالبت البرقية رئيس الدولة ورئاسة الكنيست بالعمل لوضع حد لمثل هذه التصريحات.

واجرى المدير الاداري في الكلية، الاستاذ جورج سلامة، امس، اتصالا مع جمعية حقوق المواطن في القدس عبر خلاله عن الاحتجاج على هذه التصريحات العنصرية التي اطلقها مسؤولون في الدولة. وطلب فحص امكانية التوجه الى المحكمة العليا ضد اصحاب هذه التصريحات.

الجنود يعتدون بالضرب والركل على مصور وكالة «رويتر»

● الجنود يصرخون يجب قتل الصحفيين ومن ثم العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض المصور الصحفي لوكالة الانباء «رويتر»، جاكوك ليفينسون، بعد ظهر امس (الخميس) لاعتداء بالضرب والركل من جانب جنود الاحتلال مما ادى الى اصابته باصابات متوسطة.

ووقع الاعتداء على المصور ليفينسون عند المدخل الجنوبي لمدينة رام الله، وبينما كان يحاول تصوير جنود الاحتلال وهم يلاحقون الاولاد الذين كانوا يرشقون الحجارة. هاجمه الجنود وضربوه وركلوه وعندما حاول صحفيان اثنان تخليصه من ايدي الجنود عندها صرخ الجنود «يجب قتل الصحفيين اولا وبعدهم العرب»!!

وانقذ الصحفيين من ايدي الجنود وصول عدد من افراد شرطة رام الله.

واعرب المتحدث باسم الجيش، امس، عن اسفه لوقوع هذا الحادث واعتذر امام الصحفيين.

وأعلن انه عين ضابط كبير لفحص تصرف الجنود!

انتخاب علي عاشور قائما بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد»

● حيفا ـ انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها امس الاول (الاربعاء) الصحفي علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب قائما بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد».

وكان الرفيق علي عاشور صحفيا عاملا في «الاتحاد» منذ اوائل الخمسينات وكان نائبا لرئيس التحرير. وفي السنوات الاربع الماضية كان ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ. وبعودته الى الوطن يعود الى «الاتحاد».

وهيئة التحرير التي تعتز بعلي عاشور رفيقا وزميلا ترحب به وهو يعود الى موقعه الطبيعي.

منع مجلة «القدس» التابعة لـ «أبو الزعيم» من الصدور

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الخميس) من مدير النشر والمطبوعات في وزارة الاعلام الاردنية، عيسى الجهماني ان مجلة «القدس» الاسبوعية التي تعتبر لسان حال العقيد عطاالله (ابو الزعيم) المنشق عن حركة «فتح» منعت من الصدور في الاردن.

واوضح المسؤول الاردني ان قرار المنع طبق فورا وان السلطات صادرت العدد الاخير للمجلة الاسبوع الماضي بسبب «محتواه السياسي المعارض لتوجه السياسة الاردنية».

ويذكر ان هذه الاسبوعية، التي تصدر منذ شباط ١٩٨٧، تعارض جهرا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات وقد انتقدت النهج الذي يتبعه لحل المشكلة الفلسطينية في كثير من اعدادها. وعلم من مصدر برلماني مسؤول ان النواب الاردنيين استنكروا هذه الانتقادات بشدة. وكان ابو الزعيم انشق عن حركة «فتح» في نيسان/ابريل ١٩٨٦ وابدى الاردن تسامحا ازاء نشاطاته بعد ان كانت المملكة قطعت الحوار مع قيادة منظمة التحرير قبل ذلك التاريخ بشهرين. لكن ومنذ تنشيط العلاقات الفلسطينية الاردنية سنة ١٩٨٨ سجل تقلص ملحوظ في انشطة ابو الزعيم في عمان رغم استمراره في الاقامة هناك.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واخوانه واخواته وجميع اقربائهم وانسبائهم وعموم آل الخازن في اسرائيل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

غسان الياس الخازن
(ابو جوني)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/٢٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واخيه واخواته وجميع آل زينة وعيلبوني في عيلبون والخارج يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شحادة خليل زينة
(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٣/٢٤ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في عيلبون.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

لتف الحكومة فورا بالتزاماتها للسلطات المحلية العربية

□□ قامت شركة «ميكوروت» للمياه امس الاول الاربعاء، بقطع المياه كليا عن مدينة الناصرة، بحجة عدم دفع البلدية المبالغ المستحقة عليها للشركة. وقال ناطق بلسان البلدية انه لم تبق نقطة ماء واحدة في الخزان الرئيسي للمدينة.

وقد أعلن رئيس البلدية توفيق زياد في برقية مستعجلة الى المدير العام لوزارة الداخلية ان الوزارة تتحمل المسؤولية الكاملة عن النتائج المترتبة على قطع المياه عن المدينة، اذ ان عدم تحديد الوزارة للاموال المستحقة للبلدية هو السبب الوحيد لعدم دفع البلدية الاموال المستحقة لشركة ميكوروت.

هنالك، كما علمنا، سلطات محلية عربية اخرى تقف امام ما تقف امامه بلدية الناصرة من مصاعب مالية خانقة. وهكذا، بعد العجز عن دفع المعاشات يجيء العجز عن دفع اثمان المياه مما يهدد المواطنين بالعطش. كما يهدد كل خدمات سلطاتنا المحلية بالشلل التام.

العقل السليم لا يفهم كيف تقبل حكومة ان تتصرف تصرفا ينم عن المخادعة والمماطلة والكذب وعدم الوفاء بالالتزامات؟ كيف تقبل الحكومة ان تدفع الحكم المحلي كله الى حالة الشلل الكامل؟

لذلك لم يكن صدفة تهديد لجنة الرؤساء بالعودة الى الاضراب المفتوح. ويبدو ان هنالك حاجة للاستعداد، كما قال توفيق زياد، لما هو اكبر من اضراب السلطات المحلية فقط.

سمعنا، امس، ان ناطقا بلسان الداخلية وعد بتحويل مئة مليون شيكل «تقريبا» لحل الازمة، والمطلب، اذا كان هذا صحيحا هو التهديد اليوم او غدا لحل الضائقة المباشرة الناتجة عن قطع المياه وعدم دفع المعاشات لعاملي السلطات المحلية.

ولكن القضية الاساسية تظل الحاجة لتغيير اساس ميزانيات السلطات المحلية لتصير متساوية حقا مع السلطات المحلية اليهودية - بل ان كل الحكم المحلي في البلاد، في القطاعين، اليهودي والعربي، يحتاج الى دعم حقيقي من الحكومة المركزية.

والان، والاتصالات على اشدها لتشكيل الحكومة الجديدة، فان الكتل المختلفة يجب ان تطرح مطلب المساواة في كل المجالات، وعلى رأسها السلطات المحلية، شرطا لدعم هذه الكتل، وكما فهمنا فان كتلة الجبهة تعد وثيقة برنامجية شاملة تكون اساسا لموقف الجبهة من تشكيل الحكومة.

المطلوب هو تصعيد الضغط رسميا وشعبيا، والتعاون الكامل من قبل كل الهيئات والمؤسسات وقطاعات الشعب لاستخدام وزنها السياسي الفعال لتحقيق الاهداف العادلة. وما تطلبه الجماهير العربية ليس «امتيازات» ولا «رشوات» ولا «مقاعد وزراء او نواب وزراء» بل تطالب بالمساواة. وهل مطلب المساواة، في نهاية القرن العشرين، يبدو مطلبا متطرفا ومبالغا فيه؟!

(«الاتحـــــــــاد»)

على شرف اسبوع التعليم الخاص في البلاد:

٦ مدارس في المثلث وجسر الزرقاء تشارك في مهرجان التعليم الخاص في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - احتفلت مدارس التعليم الخاص في المثلث وجسر الزرقاء بالمهرجان الثاني للتعليم الخاص. وقد جرى الاحتفال امس، الخميس، على الملعب البلدي في الطيرة، بحضور عدد من رؤساء السلطات المحلية والبلدية وممثلين عن وزارة المعارف ونقابة المعلمين ومدراء اقسام المعارف والشؤون الاجتماعية في عدد من قرى المثلث والعديد من المعلمين ومديري المدارس وشخصيات اجتماعية اخرى. كما حضر المهرجان مدير قسم التعليم الخاص في وزارة المعارف السيد عزرا ميخائيل. وقد اشرف على الحفل مفتش التعليم الخاص الاستاذ احسان بشارة.

اما المدارس التي شاركت في الاحتفال، بمعلماتها ومعلميها وتلاميذها ذوي اللباس الموحد - فهي: مدرسة الرحمة - باقة الغربية، ومدرسة النور - الطيبة، ومدرسة الامل - ام الفحم، وتزل عرعرة، ونزل الشاطىء - جسر الزرقاء، ومدرسة الحنان - الطيرة.

وقد أدار الاحتفال وقدم فقراته بالتناوب كل من سوسن فضيلي ومحمد بدارنة. وصاحبت فرقة المدارس الموسيقية بقيادة الاستاذ سامي عبد القادر وعزيزة مصاروة وسارة مصاروة - فقرات البرنامج الغنائية والرياضية.

وتضمن البرنامج كلمات قصيرة قدمها كل من: طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي، رحب فيها بالمشاركين في المهرجان وضيوفه، ونوه بجهود المجلس المحلي التي بذلها في سبيل رفعة مدرسة التعليم الخاص التي تحولت الى مدرستين، الثانية للمعوقين.

ثم تكلم مفتش التعليم الخاص، الاستاذ احسان بشارة فشكر الضيوف، ممثلي الهيئات الرسمية والشعبية واهالي التلاميذ، وكل الذين ساهموا في انجاز الاحتفال من اجل التلاميذ الذين حرموا من قوى مهمة تساعدهم في التكيف على تصريف شؤون الحياة.

ثم تكلمت مديرة فرع الشارون لنقابة المعلمين، عوفرا رونسكي، فامتدحت جهاز التعليم الخاص في الطيرة وقالت بأنه من افضل ما هو قائم في البلاد. ودعت الى محبة وتبجيل المعلمين العاملين في التعليم الخاص.

وتكلمت نائبة مدير المعارف في منطقة المركز، شولا روز، عن الاهمية الخاصة للعناية بالاطفال المعوقين واعربت عن املها في ايجاد مصادر دعم لهذا التعليم.

وتكلم رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، فحيى «اجيال المستقبل باذن الله»، وبارك «الجهد الكريم الذي نشاهده في هذا اللقاء الطيب الكريم». وتمنى للتلاميذ النجاح مستشهدا بقول الرسول «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». ودعا القيمين على المهرجان لعقده في ام الفحم في العام القادم.

وتكلم رئيس فرع جمعية «أكيم» للمتخلفين عقليا، في ام الفحم، سميح حصري، فتوجه للسلطات الحكومية والبلدية لزيادة دعمها من اجل حل مشاكل الاولاد المعوقين.

* برنامج الاحتفال *

اشتمل الاحتفال على فقرتين رئيسيتين:

الاولى اناشيد ورقصات خفيفة شارك فيها عشرات من ابناء المدارس الست المشاركة في المهرجان، الذين دخلوا الى ساحة الملعب وكونوا حلقات متقاربة، هم ومعلماتهم وانشدوا على انغام الفرقة الموسيقية عددا من الاناشيد المدرسية تصاحبها حركات رقص خفيفة تتلاءم مع اوضاعهم، ثم توزع التلاميذ الى خمسة بيوت في طرفي الساحة للاستراحة واصلوا من بعدها تقديم فقرات البرنامج الفني، التي تمثلت في عدد من الاغاني الخفيفة قدمتها فرق الانشاد من المدارس الست.

وقدمت مدرسة جسر الزرقاء «رقصة البحارة».

وفي نهاية الحفل وزعت الدروع الخاصة على الضيوف ذوي الصلة بالمهرجان. كما وزعت هدايا للاطفال مقدمة من مجلة «الحياة» للاطفال، وهدايا رمزية مقدمة من السفارة الهولندية وفرع بنك ديسكونت في حيفا.

● رئاسة الاجتماع: عريفا الاجتماع يسرى فضيلي ومحمد بدارنة يتوسطهما مفتش التعليم الخاص احسان بشارة.

● جانب من جمهور الشاهدين من مختلف قرى المثلث ومدينة ام الفحم على مدرج الملعب البلدي في الطيرة.

مهرجان الرحلات الاول للمدارس العربية في الجليل الاسفل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «تحت رعاية المجلس المحلي في سخنين، وضيافة قرية وادي سلامة، تنظم جمعية حماية الطبيعة ووزارة المعارف، بمناسبة الذكرى العاشرة للنشاط المشترك بينهما، يوم رحلات قطري خاصا للمدارس العربية، يشترك فيه طلاب مدارس ومعلمون ومفتشون ورؤساء مجالس محلية ومشتركون آخرون من مختلف الهيئات التربوية والشعبية في الوسط العربي، وقد تقرر ان يكون يوم الرحلات هو يوم الاحد القادم ٣/٢٥ ، في منطقة الجليل الاسفل».

هذا ما جاء في رسالة الدعوة لـ «الاتحاد» التي بعث بها المسؤول عن الرحلات في وزارة المعارف وجمعية حماية الطبيعة السيد محمود غزاوي.

وجاء عن برنامج «يوم الرحلات» ان المشتركين فيه سوف يتجولون في مسارات محددة برفقة مرشدين خصوصيين، تنتهي في نقطة تجمع واحدة هي منطقة وادي سلامة بالقرب من قرية ديرحنا. وهناك يبدأ الجزء الثاني من البرنامج الذي يتضمن اجراء عروض مختلفة من الدبكات والرقص والغناء الشعبي.

وتشير الرسالة الى ان مثل هذا النشاط يمارس منذ فترة قصيرة نسبيا وان جمعية حماية الطبيعة انشأت قسما خاص بالوسط العربي يقوم على تنظيم الفعاليات المختلفة: دورات ورحلات سنوية للمعلمين، وتقديم الاستشارة للهيئات التدريسية ودورات للشبيبة». وتضيف ان «قرابة ٥٠٠ معلم يشتركون في دورات الرحلات السنوية التي تنظمها جمعية حماية الطبيعة».

طلاب ثانوية ام الفحم يتسلمون ادارة البلدية ليوم واحد

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من قسم التربية الاجتماعية في المدرسة الثانوية في ام الفحم تسلم طلاب المدرسة امس (الخميس) ادارة البلدية في المدينة ليوم واحد.

واشترك في ادارة البلدية ٩٦ طالبا من المدرسة حيث تسلموا جميع الاقسام في البلدية في حين قام باقي الطلبة باعمال تطوعية في المدينة مثل تنظيف المقابر والمساجد.

وتسلم الطالب عيسى محمد منصب رئيس البلدية واشغل الطالب رياض صالح منصب القائم باعمال رئيس البلدية.

مدرسة «الخنساء» في ام الفحم تحتفل بعيد الام

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - احتفلت مدرسة «الخنساء» في ام الفحم، امس الاول (الاربعاء)، بعيد الام.

وساد الاحتفال، الذي حضره عدد كبير من النساء وامهات الطلبة، جو بهيج.

افتتحت الاحتفال المربية حنان قطينة فقدمت التحية للحضور وهنأت الامهات بعيدهن.

والقى مدير المدرسة، وحيد ابو شقرة، كلمة رحب فيها بالحضور واشاد بدور الام ومكانتها.

والقت احدى طالبات المدرسة قصيدة تكريما للام.

وقدمت جوقة المدرسة اغنيتين بالمناسبة.

وتحدث القائم باعمال رئيس البلدية، هاشم محاجنة فشكر المدرسة على الدعوة لهذا الحفل واشاد بمكانة الام.

وقدمت السيدة تمام موسى كلمة عن الامهات بعدها قدمت فرقة الدبكة التابعة للمدرسة دبكة «سلام لماما بعيدها».

وفي نهاية الاحتفال عرضت مؤسسة «الغربال» مسرحية «الجنة تحت اقدام الامهات». وانتهى الاحتفال بتوزيع جوائز قيمة على الفائزين بسحب اليانصيب.

برنامج حافل بالنشاطات التربوية في مدرسة ترشيحا الشاملة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحيي مدرسة ترشيحا الشاملة، منذ التاسع عشر من الشهر الحالي وحتى السادس والعشرين منه، أسبوع المرأة والام والطالبة، حيث وضعت برنامجا تربويا حافلا بالنشاطات الصفية والحفلات ومسابقات باشتراك مربي الصف والطلاب. ومحاضرات متعددة مثل: المرأة في مواجهة الأزمات والمرأة وموقف الدين منها. والمرأة والاسرة والمرأة وتطورها. ويشارك في تقديم المحاضرات كل من: السيدات: خولة ابو بكر وسامية بكري وجانيت متى. والسيد كميل تجار ود. وليام شحادة.

ومن النشاطات ايضا، تقديم ابحاث مصغرة عن اوضاع امهات الطالبات في الثواني عشر. ونشرة خاصة عن طالبة متميزة في المدرسة. ومعرض مواهب. واصدار نشرة طلابية تتضمن النشاطات. ومشاركة فرع العلوم الاجتماعية في المحاضرات عن المرأة العربية. ويتم هذا باشراف مركز التربية الاجتماعية الاستاذ سمعان سمعان، وادارة المدرسة باشراف الاستاذ الياس شاهين، بالتعاون مع المعلمين ومجلس الطلاب.

ومن النشاطات التربوية الاخرى التي شهدتها المدرسة: محاضرة عن خليل السكاكيني الانسان، قدمها الاستاذ حنا مخول.

وقدمت السيدة جانيت متى، مديرة مدرسة معليا، محاضرة عن قضايا المرأة العاملة وهمومها والمشاكل التي تواجهها.

في اجتماع لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي

الدعوة للالتزام بقرار الاضراب في يوم الارض

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي، امس الاول (الاربعاء)، اجتماعها الدوري في نادي «ابو العفو».

ترأس الاجتماع شريف توفيق، وقدم سكرتير المنطقة، محمود محاميد، بيانا حول الاستعدادات لأحياء ذكرى يوم الارض الخالد واشار الى ان الذكرى تأتي في ظروف حاسمة حيث التقلبات السياسية في البلاد وأزمة الحكم في اسرائيل واستمرار الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة ضد سياسة القمع والارهاب. وأكد على ضرورة الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وقرارات لجنة المتابعة العليا وفي مقدمتها قرار الاضراب العام وناشد جماهير ام الفحم الى احياء هذه الذكرى في كل مدينة وقرية والاشتراك في الاحتفال المركزي الذي تقرره لجنة الدفاع القطرية.

وتحدث عن اهمية جريدة الاتحاد ودورها في نشر الوعي بين الجماهير العربية وناشد جميع اعضاء الحزب في المنطقة التجند لجميع الاشتراكات وطرق كل باب من اجل الوصول الى الهدف المطلوب.

وتحدث سكرتير المنطقة عن الاستعدادات للمؤتمر الـ ٢١ للحزب وأكد ضرورة تنفيذ برنامج المنطقة على شرف المؤتمر.

ثم تحدث عن توقيف المربي فرسان عبد القادر اغبارية التعسفي عن العمل في مدرسة ام الفحم الثانوية بحجة واهية وملفقة لم تقنع اي انسان عاقل سمعها.

بعدها قدم جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، ملاحظات حول التعديلات على الدستور الجديد للحزب.

هذا وشارك في النقاش كل اعضاء لجنة المنطقة فأبدوا جميعا الحماس والاستعداد لتنفيذ القضايا المطروحة امام الحزب. وقدم المناقشون بعض الاقتراحات والتعديلات حول الدستور الجديد.

وسجلت جميع الملاحظات التي قدمها المناقشون لنقلها الى سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

ولخص طوبي النقاش، فأكد ان اللجنة المركزية للحزب ستدرس كل اقتراح وكل تعديل على الدستور وكل ما يتعلق ببرنامج الحزب.

وبعد التلخيص اتخذت القرارات التالية:

● احياء ذكرى يوم الارض الخالد والالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ● مناشدة اعضاء الحزب الوصول الى الهدف فيما يتعلق باشتراكات «الاتحاد» ● استنكار قرار البلدية بتوقيف المعلم فرسان اغبارية عن عمله في المدرسة الثانوية في ام الفحم ● الاستعداد للمؤتمر الـ ٢١ للحزب والوصول الى المؤتمر مع انجازات هامة.

جبهة عرابة الدمقراطية تستعد لنشاطات احياء ذكرى يوم الارض

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت ادارة جبهة عرابة الدمقراطية يوم الاربعاء ٢١-٣-٩٠ اجتماعها الاول لانتخاب هيئات الجبهة بحضور اعضاء لجنة المراقبة. فقد انتخبت الادارة المهندس موسى نصار سكرتيرا. كما انتخبت سكرتارية جديدة تقود العمل لفترة سنتين قادمتين مؤلفة من ١٥ عضوا ولجنة مالية وسيتم انتخاب اللجان الاخرى في اجتماع قادم. هذا وتناول اجتماع الادارة بحث ذكرى يوم الارض الخالد وقرارات لجنتي المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي والتحضيرات والاستعدادات لهذه الذكرى المجيدة.

وتقرر ان تعمل الجبهة من منطلق وحدة الصف بالتعاون مع ادارة المجلس المحلي في تنظيم المسيرات في القرية والمسيرة التقليدية التي تنطلق من ساحة المجلس المحلي، مرورا بضريح الشهيد خير ياسين، لوضع الاكاليل على الضريح والقاء كلمة في ذكرى الفقيد، ومن هناك تنطلق المسيرة، وفي مقدمتها اعضاء المجلس المحلي وقيادة الجبهة الدمقراطية محليا وقطريا. كما تقرر ان تتعاون الجبهة مع ادارة المجلس المحلي للمحافظة على التنظيم ليتم هذا اليوم كما هو مقرر.

احتفالا بسنة اللغة العربية

مدرسة «المتنبي» في حيفا تنفذ برنامجا منوعا من النشاطات الادبية والثقافية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستمر مدرسة «المتنبي» الاعدادية والثانوية في حيفا في تنفيذ برنامجها الحافل بالنشاط والفعاليات الثقافية والادبية واللغوية على شرف سنة اللغة العربية.

وقال مركز اللغة العربية في الصفوف الثانوية، في المدرسة، الاستاذ ابراهيم طه، ان برنامج الاحتفالات بسنة اللغة العربية يتضمن ثلاثة مجالات هي: ● تنمية الابداع الادبي لدى الطلبة حيث ستنظم مسابقات في الانشاء حول مواضيع اجتماعية وسياسية واقتصادية يختارها الطالب. ● تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة وهذا يشمل تصحيح الاخطاء الشائعة وتعريب الكلمات الاجنبية التي ادخلت للغة العربية. وعقد لقاء مع احد الادباء ● تنمية البحث بين الطلاب الذين يتخصصون في اللغة العربية.

وقال الاستاذ ابراهيم طه: قدمت حتى الان ثمانية ابحاث حول قصص وروايات أعدها الطلبة وهذه الابحاث تضاهي بمستواها العلمي وظائف جامعية. وأشار الى ان هذه الابحاث شملت رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» ورواية سليم خوري «روح في البوتقة» ورواية نجيب محفوظ «اللص والكلاب» ومسرحية توفيق الحكيم «اشواك السلام» وغيرها.

على شرف سنة اللغة العربية

احياء ذكرى شيخ الصحافة الفلسطينية، نجيب نصار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يقيم مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، مساء اليوم الجمعة، مهرجانا ادبيا شعبيا احياء لذكرى شيخ الصحافة الفلسطينية، نجيب خوري نصار وذلك بمناسبة مرور ٤٢ عاما على وفاته (١٩٤٨/٣/٣) وعلى شرف سنة اللغة العربية في البلاد.

ويشارك في هذا الاحتفال كل من الاساتذة رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد ورئيس مجلس الطائفة، اديب حزان، ورئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، والكاتب د. حبيب بولس، ومدير مركز الابحاث والدراسات بناية فراتك سيناترا في الناصرة، وليد خليف. ويقدم تحية خاصة من اتحاد الكتاب العرب في البلاد، نائب الرئيس الشاعر شكيب جهشان. ويتولى عرافة البرنامج، المحامي رايق جرجورة.

ومن الجدير ذكره ان المرحوم نجيب خوري نصار ولد في قرية عين عنوب عام ١٨٧٣. التحق بالجامعة الامريكية في بيروت، حيث درس الصيدلة والعلوم السياسية. عمل في الصيدلة في مدينة طبريا ثم انتقل الى سلك التعليم في القدس.

اسس عام ١٩٠٨ صحيفة «الكرمل» وهي من اقدم الصحف الفلسطينية، وعلى صفحاتها بدأ حملة جريئة تحث الشعب على الامتناع عن بيع الاراضي للمهاجرين اليهود، تلك الحملة التي امتدت على صفحات الكرمل حوالي خمسة وثلاثين عاما حتى توقفت هذه الصحيفة نهائيا في آب ١٩٤١.

الف نجيب نصار عدة كتب باللغة العربية، وهي: ● «مفلح الغساني» و«الرجل» و«في ذمة العرب» و«شمم العرب» و«الزراعة الجافة» و«الاميرة الحسناء».

وكان قد عانى في عهد الانتداب البريطاني كثيرا من الاضطهاد بسبب سياسته المناوئة لبريطانيا من جراء استمرار تشجيعها للهجرة اليهودية. وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية تعرضت جريدته للاغلاق عدة مرات واعتقلت زوجته «ساذج» مدة تسعة اشهر لتصبح اول سجينة سياسية في العالم العربي المعاصر.

سكن حيفا حتى سنة ١٩٤٤ وبعدها انتقل الى بيته في بيسان وهناك اصيب بمرض رئوي حاد نقل على اثره الى المستشفى الانجليزي في الناصرة وتوفي يوم الثالث من آذار سنة ١٩٤٨ ودفن في مقبرة الروم الارثوذكس في الناصرة.

اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول تنظم، اليوم وغدا، حملة «أطرق الباب»

● كابول - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - عقد هذا الاسبوع اجتماع موسع لكل اعضاء اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول في بيت عفو خطيب، وذلك لتدارس السبل لانجاح حملة جمع المؤن والاموال لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات أهمها: ● البدء بحملة «اطرق الباب» لجمع التبرعات لاغاثة الاهل اليوم الجمعة وغدا السبت ● دراسة كل الامكانيات مع اللجنة القطرية للاغاثة والهيئات المسؤولة عن حملة التبرع بالدم ● اللجنة الشعبية تناشد الاهالي بأن يتبرعوا بسخاء وتؤيد الفتوى الصادرة عن مفتي القدس ومفتي الاردن لنقل زكاة فطرة رمضان الى اهل الانتفاضة البواسل.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الحملة هي الخامسة التي تقوم بها اللجنة الشعبية للاغاثة في كابول.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧٦١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لسنا متفرجين على اللعبة بل شركاء نشطاء فيها..

● الرد على التصريحات العنصرية لغئولا كوهين وبقية غربان الترانسفير هو بالوحدة الوطنية الكفاحية والمبادرة لتعميق التعاون اليهودي - العربي الشامل.. ●

□ طفت على سطح الأزمة الوزارية - السياسية المحتدمة في اسرائيل الآن، بكل حدة ووضوح مسألة الموقع القانوني والسياسي العام للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل من مجمل الحياة العامة السياسية في الدولة.

السؤال مطروح طول الوقت: من أنتم؟ ما هو موقفكم؟ ما هي تطلعاتكم؟ اذا قامت دولة فلسطينية فهل سوف تنتقلون اليها؟ هل انتم مخلصون للدولة أم مخلصون لاعداء الدولة؟ مثل هذه الاسئلة وعشرات غيرها صرنا نعرفها عن ظهر قلب لكثرة ما سمعناها في الندوات في الناحية اليهودية، في الجامعات والثانويات والنوادي والايام العلمية والدراسية.

وكان يخيل الينا ان الجواب الذي صغناه عبر التجربة الطويلة والمعاناة الصعبة هو الجواب الصحيح والمعقول في ظروفنا وهو اننا فلسطينيون قوميا ومواطنون في دولة اسرائيل عمليا وقانونيا. ولذلك فنحن اذ نناضل للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني نضمر الخير لشعبنا الفلسطيني ونخدم مستقبل الدولة التي نعيش فيها وسنظل نعيش فيها.

في الماضي كان هذا التصور يثير تساؤلات «قومية» من الجانب العربي، وأما وقد صار البرنامج الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يقوم على اساس دولتين لشعبين ويرى بقاءنا مواطنين في دولة اسرائيل، بعد تحقيق السلام، فان النقاش حول موقفنا قد توقف الى حد بعيد، من الجانب العربي.

ولكننا نلاحظ ان الاوساط القومجية والعنصرية والفاشية في اسرائيل تبدو مرعوبة من هذا التصور الذي يبقينا، الان والى أبعد آفاق المستقبل، مواطنين في اسرائيل.

الأزمة الشاملة في اسرائيل تجعلنا هدفا للعناصر العنصرية التي تحاول ان تجعلنا كبش فداء لسياستها المفلسة. في هذا الاطار كانت مجزرة كفرقاسم لترحيلنا. وفي هذا الإطار قامت الفاشية الرسمية متمثلة في حركة كهانا. وفي هذا الاطار قامت حركة «موليدت» المطالبة رسميا بالترانسفير الذي يقتلعنا من بلادنا، من وطننا، (بالاقتاع!) ويقذفنا في الدول العربية.

ولكن، بالاضافة الى الأطر التي لا تخفي مواقفها الفعلية هنالك أطر تنفس عن مواقفها، خصوصا في مراحل اشتداد الأزمة. رفائيل ايتان يفكر الى حد بعيد كما يفكر رحبعام زئيفي. وغئولا كوهين تفكر الى حد بعيد كما يفكر رفائيل ايتان. وهناك «شظايا» من العقلية الترانسفيرية منشورة للاسف، وذات تأثير على النفسية العامة في احزاب اخرى وفي قطاعات شعبية ايضا.

ولكننا شهدنا، هذا الأسبوع ظاهرة خطيرة لم نعرها الاهتمام الكافي وهي التعامل معنا، عمليا، كما لو كنا لسنا مواطنين في هذه الدولة بل مجرد «موجودين» فيها، وكيف كان ذلك؟

في النقاش حول تشكيل الحكومة قالت غئولا كوهين بصراحة ان النواب العرب (طوبي، محاميد، نفاع، ميعاري، دراوشة، فارس، مصالحة) لا يصح أن يشاركوا في حسم الامور لأنهم «معادون للصهيونية» و «انصار م.ت.ف». ولو ان غيئولا وحدها تفوهت بهذا الكلام اللاسامي لما علقنا. ولكن الوزير ايهود اولمرت قال، بالتواء وحنكة، الكلام نفسه.

ثم وقفت سارة دورون «الليبرالية» (جدا!) لتقول الكلام نفسه. وكأنما مسبة وعار على بيرس ان يدعمه، لتشكيل الحكومة، هؤلاء النواب العرب.

أليس هذا المنطق ينطلق من ان الصوت العربي ليس مساويا للصوت اليهودي، في آخر الأمر؟

أليس هذا المنطق عنصريا حقا يطالب بعدم مشاركة المواطنين «السود» في الحياة السياسية في الوقت الذي تنهار فيه العنصرية الاصلية العريقة في جنوب افريقيا؟

أليس هذا المنطق دعوة الى الناس اليهود في اسرائيل لرؤية العربي في الدولة «مادة مشبوهة» لمجرد كونه عربيا؟!

ماذا كانت تفعل حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل ورئيس اسرائيل وشعب اسرائيل لو ان سياسيا فرنسيا تفوه بمثل هذا الكلام بشأن يهود فرنسا؟

ماذا كانت تفعل اسرائيل لو ان صحيفة ايطالية تحفظت من الوزن المبالغ فيه للنواب اليهود في برلمان ايطاليا؟

لقد انبرى عدد من الشخصيات اليهودية - السياسية والفكرية لهذه التصريحات اللاسامية، ولكننا نعتقد بأن القضية ليست اطلاق تصريح ردا على تصريح. القضية هي تغلغل العقلية السياسية - النفسية التي ترانا في هذه البلاد «ظاهرة شاذة»، «غلطة مطبعية»، «مصدر ايذاء للبيئة» وما الى هذا.

احيانا نحس وكأننا ما زلنا عام ١٩٤٨ وجها لوجه مع مشاريع الاقتلاع والترحيل.. وتصريحات العنصريين فالتي الألسنة تكشف حقيقة مقلقة جدا، وهي ان بقاءنا في هذه الديار، في ديار آبائنا واجدادنا، ما زال مسألة ليست مفهومة للسلطة بدهيا، بل يجب النضال للبرهنة عليها.

كما قلت في البداية فان هذه القضية التي طفت الآن على سطح الاحداث هي احدى علامات الازمة العامة في المجتمع الاسرائيلي، ان كل شيء، سياسيا وفكريا ومصيريا، مطروح على بساط البحث ومحاط بالاسئلة الصعبة. وفي معرض النضال التاريخي لتقديم الجواب الشامل على الواقع الاسرائيلي، حاضرا ومستقبلا، تنطرح مسألة وجود الاقلية العربية الفلسطينية مواطنين في دولة اسرائيل.

وهنا أريد أن اقول، بكل وضوح وثقة، ان الرد «الانفعالي» العربي على هذه التصريحات بالنزعة الانغلاقية الانعزالية هو خدمة مباشرة لغئولا كوهين وزئيفي وايتان ودورون وكل الشلة الترانسفيرية، ولذلك فان جوابنا، ردنا النضالي الفعال على الدعوات الترانسفيرية هو السعي المثابر والمبادر لتوسيع التعاون اليهودي - العربي، لاقامة اوسع شبكة علاقات سياسية واجتماعية وثقافية وتجارية وانسانية شخصية مع الناس اليهود، فليس هناك شك بأن من يجب ان يهزم ويدفن الاحلام الترانسفيرية ليس العرب وحدهم بل العرب واليهود، وللدقة نقول اليهود والعرب.

وانطلاقا من هذه الرؤية فاننا نعتقد بأن الكلام العام والمجرد حول «الوزن الانتخابي للعرب» واطلاق الدعوات لاقامة «قائمة عربية موحدة» والتعبير قصير النفس احيانا عن عدم جدوى التعاون اليهودي - العربي - كل هذا وما شابهه ليس صحيحا بشكل عام وضد مصلحة الجماهير العربية بشكل خاص..

ان صيغة الوحدة الشاملة للجماهير العربية في النضال لتصفية كل اشكال التمييز ولتحقيق المساواة هي صيغة صحيحة نضاليا واجتماعيا. ولكن الشق الآخر للحقيقة هو ان الجماهير العربية بحاجة الى التحالف والتعاون مع انصار السلام والعدل والخير في المجتمع اليهودي.

خطر الفاشية يهدد اليهود والعرب، ومهمة تصفية هذا الخطر هي مهمة يهودية - عربية.

خطر الترانسفير يهدد العرب، ويهدد مجرد مستقبل اليهود. ومهمة تصفية هذا الخطر هي مهمة يهودية - عربية.

وهل شعب في اسرائيل، بعد اثنين واربعين سنة، من لا يدرك الآن، ان اليهود والعرب في اسرائيل شركاء سفينة واحدة؟ اذا غرقت السفينة غرقنا معا واذا وصلت شاطىء الطمأنينة والفرح والسلام نعمنا معا.

من هنا دعوتنا الصميمية الآن اكثر من اية مرحلة سابقة الى الوحدة الوطنية - الدمقراطية الانسانية والى التمسك ببقائنا وكرامتنا وحقوقنا، وفي الوقت نفسه نبذ وتصفية اية عقلية انغلاقية انعزالية ضيقة الأفق.

وهناك مصلحة وشرف للاقلية العربية ان تشارك، وتكون حاسمة، في منع عودة الليكود الى الحكم.

وهناك مصلحة وشرف للاقلية العربية ان تشارك في صنع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل باقامة دولة فلسطين جارة لدولة اسرائيل. ومن يتصور ان ننغلق وان ننكمش وان نتقوقع الآن بالذات، يخدم، بشكل غير مباشر، مشاريع الرافضين لبقائنا ولذلك يرفضون مشاركتنا في الحياة السياسية العامة.

● سالم جبران ●



(عن صحيفة «دفار» - ٩٠/٣/٢١)

المطلوب نهج آخر غير نهج «الغموض البناء»

● وضعت الأزمة الوزارية وملابساتها وتطوراتها الاخيرة في اسرائيل سؤالا كبيرا عن مدى نجاعة التحرك السياسي على اساس «حوار القاهرة» وخطة بيكر، طالما ان مستقبل هذا التحرك يمكن ان يكون مرهونا بمشيئة شخص واحد من خارج الكنيست كما حدث في جلسة سحب الثقة من حكومة شمير.

لقد استطاع الحاخام عوفاديا يوسيف ان يكون الصوت المقرر لمصير الحكومة الاسرائيلية. وانذاك قيل ان الطريق لقبول خطة بيكر من قبل حكومة اسرائيلية جديدة برئاسة بيرس اضحى مفتوحا. وفي اليوم التالي اتضح ان حركة شاس التي حسمت نتيجة التصويت في جلسة حجب الثقة عن حكومة شمير هي ذاتها التي قررت تأييد شمير لرئاسة حكومة جديدة.

وبغض النظر عما يمكن ان تؤول اليه اتصالات بيرس لتشكيل حكومة جديدة بعد تكليفه لا يجوز اغفال هشاشة تركيب الخارطة الحزبية في اسرائيل والطبيعة الزئبقية لعلاقات القوى في الكنيست الاسرائيلي. ومع الاقرار بأن نجاح بيرس في تشكيل حكومة جديدة يمثل احتمالا لاستئناف التحرك السياسي، لكن هذا الاحتمال محفوف بالمخاطر، وخاضع لتقلب الأمزجة الحزبية، ولحسابات عدد من الاحزاب التي تنتزه بارتياح بين مختلف الكتل في قاعة الكنيست، ولا احد يضمن استمرار موقفها المعلن ولو ليوم واحد قياسا على ما فعلته حركة «شاس».

في مثل هذا الوضع تكون مغامرة غير محمودة العواقب من قبل الادارة الامريكية، والحكومة المصرية، ومنظمة التحرير الركون الى موقف بيرس المعلن لبدء «حوار القاهرة» على اساس خطة بيكر. ذلك ان بيرس لا يستطيع ضمان تأييد ثابت لحكومته من قبل اطراف التحالف الذي يسعى لاقامته ويعتمد بقاؤه على صوت عضو واحد في الكنيست يقرر حجب الثقة عن الحكومة.

ان هذه الامكانية قائمة في واقع ان الائتلاف الذي يمكن ان تستند اليه حكومة يشكلها شمعون بيرس يجمع احزابا متناقضة تماما في مواقفها واهدافها وخاصة ازاء القضية الفلسطينية. ومن الواقعي الافتراض ان عقد هذه الحكومة سينفرط عند اول مشكلة يطرحها الحوار المقترح وتتطلب اتخاذ موقف محدد من قبلها حتى ولو كان تفسيرا لصيغ خطة بيكر الغامضة. حتى لو حاول بيرس امساك العصا من الوسط فان الحوار عندئذ سيراوح مكانه ولن تكون له «ديناميكية» الخاصة كما يحاول البعض تطميننا.

واذا كان هذا ليس مجال مناقشة دوافع الحكومتين الامريكية والمصرية لوضع مكانتها وأمالها وراء نجاح بيرس في اقامة حكومة جديدة بالمواصفات التي اشرنا اليها، فان الامر الذي يمكن تأكيده هو ان لا مصلحة لمنظمة التحرير في صيغة «الحوار الثلاثي» في القاهرة، لان حكومة بيرس لا تستطيع، حتى لو ارادت، ان تجعل من ذلك الحوار مجرد لقاء تمهيدي لعقد المؤتمر الدولي.

ومن الواجب في ظل ما كشفت عنه الأزمة الوزارية الاسرائيلية استخلاص العبر وفي مقدمتها غياب اية ضمانة ليستمر الحوار وليصل الى نتيجة ايجابية تنسجم مع المطالب الفلسطينية التي حددها بيان المجلس المركزي في بغداد.

ان الاطراف الأخرى وهي تقدم على الحوار وتقبل بمواقف غامضة واحتمالات مجهولة من الطرف الاسرائيلي لا تقامر بشيء يذكر اذا ما فشل الحوار. لكن الطرف الفلسطيني سيكون الخاسر الوحيد، ربما في مجال وحدته الوطنية، وفي مستوى نشاطه الفعلي على أرض الواقع.

ومن هنا فان الطرف الفلسطيني بحاجة لان يكون الاكثر حرصا على وجوب توفر الضمانات. وليست هناك ضمانة لعدم وضع التحرك السياسي تحت رحمة هذا الشخص او ذاك او وفق مشيئة هذه الكتلة او تلك في الكنيست الاسرائيلي سوى المؤتمر الدولي، وضرورة ان تبادر الادارة الامريكية الى التخلي عن نهج المساعي المنفردة الذي جربته طوال العقود الاخيرة دون نتيجة ايجابية للشعب الفلسطيني. وعن دبلوماسية «الغموض البناء» الذي ميز كافة الخطط التي طرحتها، وان تقبل ببرنامج الامم المتحدة الذي يقر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ويدعو لعقد المؤتمر الدولي دون إبطاء.

ان موقفا واضحا تتخذه الادارة الامريكية من شأنه ان يكون له تأثيره على الخارطة السياسية في اسرائيل. وبدون ذلك حتى لو جرت انتخابات جديدة في اسرائيل فستكون النتائج مشابهة للوضع القائم الان. ذلك ان الموقف الواضح المطلوب ومن الادارة الامريكية هو الذي يضع الاحزاب السياسية والرأي العام في اسرائيل امام خيارين اما التناقض مع الموقف الامريكي او الانسجام معه بكل ما يترتب على ذلك من نتائج على مستوى التعاون في المجالات المختلفة بين الولايات المتحدة واسرائيل. وعندما توضع المسألة بهذه الصورة الواضحة فان غالبية الناخبين الاسرائيليين ستكون مضطرة لمواجهة «لحظة الحقيقة» والتصرف بواقعية.

كذلك الامر فان الادارة الامريكية، في ضوء معطيات الازمة الوزارية الاسرائيلية، تواجه «لحظة حقيقة» هي الاخرى. ان نهجها السابق لم يعط اية نتيجة ايجابية للشعب الفلسطيني، ولم يخدم دفع المسيرة السلمية الى خاتمتها الايجابية وهي اقرار السلام العادل في هذه المنطقة. لذلك فان منطق الاشياء يقول انه اذا ارادت الادارة الامريكية انجاح التحرك السياسي فان عليها ادخال تعديل جذري على طريقتها في التعامل مع المشكلة القائمة بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي، وعلى برنامج الامم المتحدة الذي يعترف بمنظمة التحرير ودورها في مؤتمر السلام الدولي، وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

هذا هو المحك. ولتتوقف نهائيا دبلوماسية «الغموض البناء» دبلوماسية كامب ديفيد!!

● بشير البرغوثي ●

مناتيش

تعيش المساواة.. يا.. يا.. تعيش!!

●نحن لسنا في جنوب افريقيا. ولا وجود عندنا للابرتهايد. معاذ الله ان يفكر واحد مثلي بأن يطعن في واحة الدمقراطية في هذا الشرق الدكتاتوري. فاسرائيل بلد دمقراطي. ودمقراطي جدا. وقد برهنت الدمقراطية انها في القمة منذ مساء الثلاثاء الماضي حتى اليوم.. وان كنتم لا تصدقون فاسمعوا وعوا:

- هذه الحكومة ستعتمد على أوامر موسكو وتونس. طوبي سيتصل بموسكو وميعاري سيتصل بتونس ليقررا لاسرائيل مصيرها.

- لا ندخل الى حكومة بها عرب.

- هذه حكومة ستعتمد على احد دراوشة واحد ميعاري واحد طوبي واحد نفاع واحد محاميد واحد فارس واحد مصالحة.

- توفيق طوبي سيكون في لجنة الخارجية والأمن. جاي يا غلمان.. جاي جاي.

- اعضاء الكنيست العرب هم ممثلون لمنظمة التحرير الفلسطينية. كلهم اشاف. وهذه حكومة اشاف.

- حكومة بها عرب؟!

- لا نوافق الا على حكومة يهود.. اي يهود وفقط.

- أشاف يقرر مصير هذه الحكومة؟!!

- حزب العمل يتعاون مع أشاف!!

لا نوافق على عناصر غير صهيونية في الحكومة.

- هذه حكومة شعب اسرائيل. وليس للأغيار مكان فيها!!

- احمد دراوشة وزير دفاع!!

- توفيق طوبي رئيس لجنة الخارجية والامن!!

- ميعاري وزير خارجية!!

- لا نوافق على اعداء للدولة ان يكونوا وزراء في حكومتها.

- لن نجلس مع عرب في مجلس للوزراء.

- لا نوافق ان نجري مفاوضات مع حكومة تعتمد على اعداء اسرائيل.

والحبل.. يا سادة.. على الجرار. وهذا الكلام يقوله وزراء في حكومة اسرائيل. قاله الوزير ايهود اولمرت المسؤول عن العرب. وقاله الوزير موشيه نسيم. وقاله ارئيل شارون. وقاله رحبعام زئيفي. وقاله يوفال نئمان. وقاله الوزير الحاخام بيرتس. ويقوله الليكود وهتحيا وشاس وعلم التوراة وتسومت والمفدال والغودات بسرائيل.. ويقوله.. ويقوله..

واسرائيل دولة دمقراطية جدا جدا. والكلام مباح جدا جدا. والتسيب ظاهرة وطنية جدا جدا.

واسرائيل دولة مساواة. لا فرق بين الناس في الدين والجنس والعنصر واللون. وكي نبرهن على المساواة فماذا يمنع مثلا عضو كنيست عربي ان يقول لا سمح الله:

- انا لا اجلس مع حكومة بها الوزير اسحاق نسيم.

- انا لا اجلس مع يهودي.

- انا لا اوافق للتفاوض مع صهيوني.

- انا لا اتحدث مع متدين يهودي.

ولا بأس ان نتصور ان عضوا في الكونغرس الامريكي يقول:

- لا مكان لليهود في مجلس الشيوخ.

- لا يحق ليهودي ان يكون وزيرا في الولايات المتحدة.

- لا اوافق ان يكون يهوديا في الوزارة.

وتصوروا لو ان وزيرا في فرنسا مثلا قال:

لا مكان لليهود في حكومة فرنسا.

لا يحق لليهودي ان يكون في وزارة الدفاع الفرنسية.

لا اريد ان اطيل في ضرب الامثلة.. ولكن تصوروا المظاهرات في تل ابيب. وتصوروا مانشيتات الصحف في «يديعوت احرونوت» و «معريف» و «هآرتس» وكل الصحف العبرية وتصوروا كيف ستقوم القيامة وسيغلي العالم ويصرخ: عنصرية.. عنصرية.. تمييز قومي.. تمييز قومي!!

ولكن اسرائيل دولة دمقراطية. وتوفيق طوبي ومحمد نفاع وهاشم محاميد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ونواف مصالحة هم نواب في الكنيست من الدرجة العاشرة. لا يحق لهم ان يكونوا في ائتلاف حكومي. ولا يحق لهم ان يكونوا في وزارة. ولا يحق لهم أن يتفاوضوا او يتشاوروا مع شمعون بيرس.

هذا لا يجوز، لا يجوز بالمرة. صحيح انهم اقسموا في الكنيست بيمين الولاء للدولة. وصحيح انهم يحملون هويات اسرائيلية، وجوازات سفر اسرائيلية، وهم مواطنون في اسرائيل.. ولكن لكل شيء حدودا..

يا للقذارة.

يا للعنصرية..

يا لقلة الذوق.

هكذا يا ساسة تكشفون عن عوراتكم بكل هذه السهولة.

هكذا تبقون الحصوة وتظهرون عنصريتكم!

هل جئنا الى وطننا من المريخ؟

هل نحن من شجرة مقطوعة؟

عندما كان اجداد طوبي ومحاميد ونفاع ودراوشة وميعاري يفلحون هذه الارض ويروونها بالعرق ما كنتم تعرفون هواءها.. وعندما ولد اعضاء الكنيست العرب في هذه البلاد ما كنتم قد صعدتم الى سفن الهجرة..

ولكن معلش. انتم تكشفون عن حقيقتكم امام العالم.. وأمام الدنيا..

واسرائيل بلد دمقراطي. بلد قانون. بلد مساواة. وهكذا هي المساواة.. والا بلاش..

تعيش المساواة.

تعيش المساواة..

تا.. تا تعيش.

تا.. تا تعيش.

● محمد علي طه ●

عرض حال

برنامج الراب عوفاديا يوسف للحوار

● لم يحسم الجدل الداخلي، العلني، «المعركة» الدائرة بين وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، وبين وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي).. فما زالت وسائل الإعلام توثق الخلاف بين مدير الاستخبارات المركزية، وليام وبستر، الذي «فاجأ الجهاز السياسي الامريكي»، عندما اعلن امام لجنة الكونغرس بان التغييرات في اوروبا الشرقية «لا رجعة فيها»، وان «كل مجابهة في المستقبل لن يعتمد فيها الاتحاد السوفييتي على حلف وارسو».. وبين وزير الدفاع الأمريكي، ديك تشيني، الذي يصر على أن «وظيفته تحتم عليه» أن يظل يرى «مخاطر» المواجهة مع الاتحاد السوفييتي، «حتى لو أتم الطرفان برنامج تقليص الاسلحة»، لانه «في نقطة معينة، في منخفض الطريق، قد تقف في مواجهة حكومة سوفييتية تكون لديها قدرة عسكرية ضخمة، لا تبش بوجهها للغرب كما يفعل غورباتشوف». («هآرتس»، ٣/٢٠).

ولان المعركة في الولايات المتحدة لم تنته بعد، فقد اقر الكونغرس زيادة الميزانية العسكرية، كما لو ان العالم لا يشهد اي نوع من الانفراج، بل كأنه يواصل سباق التسلح لا تدمير السلاح.. وبالمقابل ترتفع الاصوات داخل الاوساط المقررة في سياسة الولايات المتحدة، التي تدعو لاعادة النظر في حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل، بمن فيها اوساط يهودية. اي «التطاول» على المكانة الممنوحة لاسرائيل في السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة. وبهذا يتداخل ويتعايش الجديد في رحم القديم: فاذا كانت الميزانية العسكرية الموسعة للبنتاغون، التي اقرها الكونغرس الامريكي، هي الضمان الوحيد لمواصلة إلقاء قنابل الغاز على الاطفال والنساء الحوامل في المناطق المحتلة.. وانها الضمان الوحيد، تقريبا، لتعبيد المسار العسكري لبنية الاقتصاد الاسرائيلي (تمويل صناعة الصاروخ «الاسرائيلي» لاستعمال الجيش الامريكي) - الا اننا نقرأ على الوجه الآخر للعملة ان نقاط بيكر الخمس، وإن لم تمس جوهر الحل بعد، هي التي اسقطت حكومة «الوحدة القومية»، وفي هذا الكثير من الايحاء. ولن يقلل من النتيجة كون خطة بيكر نفسها جاءت بضغط الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

.. لان المعركة في الولايات المتحدة لم تنته لصالح الانفراج، فلا تزال ذيول المنخفض الجوي هناك تؤثر على صحة صانعي السياسة في بلادنا، الفارع منهم والدارع، بمن فيهم ذوي العمائم واللحى. ولان المعركة لم تحسم هناك، فقد اعلنوا، من هناك، بنزاهة اصيلة، بـ «انهم لا يتدخلون في شؤون اسرائيل الحزبية»، وماضيهم القريب يشهد: ماضي الولايات المتحدة، النزيه، في غرينادا وفي بنما. وماضي العالم الحر، متمثلا في نزاهة حكام المانيا الغربية الذين قادوا معركة «الدمقراطية» في الانتخابات «الحرة»، بل في «اول انتخابات حرة منذ ٤٥ سنة» في المانيا الشرقية، على بساط من الماركات الـ «برلي»..

وهم «لا يتدخلون» في شؤون اسرائيل، لدرجة ان الشعور بالانعتاق حمل الآباء الروحيين للاحزاب الدينية على إصدار الفتاوى بشكل يرضي عنها الطرفان القادران على تلبية الحاجات الدنيوية، غير الروحية - المعراخ والليكود. ولعل الجديد في الادوار السياسية في البلاد انها صارت تبدأ وتنتهي برجال الدين. وفي كون البازل السياسية، التي اندت جبين رئيس الدولة، صارت «فرمط» - لا رجال السياسة فقط، وإنما رجال الدين ايضا. بل هي طالت «الدوافع» الكامنة وراء إصدار الفتاوى، التي صارت تتغير وفقا لاحوال السوق السياسية و«ثقل» الضغوط الممارسة.

وهكذا تتغندر الدمقراطية في بلادنا وتجترح المواقف القومية..

لكن النعامة فقط هي التي لا ترى التغيير الجاري في توازن القوى داخل البلاد. ليس فقط التغيير النوعي الذي طرأ على مواقف احزاب اليسار الصهيوني والليبرالي، وانما التغيير الذي طال موقف حزب العمل نفسه، منذ بدء ازمة فايتسمان، التي عكست عصبية جناح الرفض القاطع في حكومة الوحدة القومية إزاء مرونة م.ت.ف في ردها على خطة بيكر، الى امتداد الازمة حتى سقوط هذه الحكومة.. وانه تغيير موضوعي، خارج عن إرادة صانعي السياسة في اسرائيل ورغبتهم. وان حرثه يترك اخاديد واضحة في بنية السياسة في البلاد. إذ مهما تكن الضغوط او الوعود المطروحة في سوق المزايدات على كسب الاحزاب الدينية، فإن شيئا لن يغير من حقيقة ان حزب «اغودات يسرائيل» قد اخترق حصار الشعارات «القومية» الجارفة، التي لا يرضي نهمها اقل من ابتلاع وطن الشعب الفلسطيني كله.. حصار الشعارات الذي ضربه اليمين حول الاحزاب الدينية، اخترقه بإسقاط الحكومة، اولا، وبالتوصية لرئيس الدولة بتكليف بيرس بتشكيل الحكومة، ثانيا. كما ان شيئا لن يغير من جوهر المعاني التي تضمنتها تصريحات الرئيس الروحي لحركة «شاس»، الراب عوفاديا يوسف، عن ان موقف اليمين في «عدم التنازل عن اي شبر من ارض اسرائيل»، الذي «يظهرنا وكأننا نسعى الى الحرب»، وانه «حيث لا يوجد السلام توجد الحرب»، وان «الحفاظ على الارواح اهم من اي شيء آخر». فهذه التصريحات لا تحمل فقط كلمات جميلة عن السلام، وانما يمكن ان تشكل خطوطا عريضة لبرنامج يبدأ على اساسه الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

● نسيم أبو خيط ●



بلدية شفاعمرو

- اعلان -

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥. تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو انه قدم لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع اعطاء تسهيلات لاصحابها كما هو مبين ادناه:

الرقم	مقدم الطلب	رقم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية تسهيلات
١	جمال رافع تفال	٣٩٧٦	١٠٢٦٨	٧٥/٢٠	تجاوز في خط البناء من الناحية الشرقية والجنوبية
٢	بسام امين رسلان	٤٨٩٢	١٠٢٦٨	٧٥	تجاوز في خط البناء من جهة الجنوب
٣	غوديد وديع شوملي	٥٠٤٦	١٠٢٦٨	٧٥	تجاوز في خط البناء من جهة الجنوب
٤	مصطفى ومحمد صالح علي حسن	٥٣٠٨	١٠٢٦٨	٧٥/١	تجاوز في النسبة المئوية
٥	عمدة الطائفة الانجيلية الاسقفية	٥٥٧٦	١٠٣١٠	٤٤	تجاوز في خط البناء من الناحية الشرقية
٦	جان نقولا طوقان	٥٥٨٦	١٠٢٨٦	٢٦/١٢	تجاوز في خط البناء من الناحية الغربية
٧	خليل، حنا، بولس، يوسف بطرس الياس جبران	٥٥٨٩	١٠٣٣٣	٢٦	تجاوز في خط البناء من الغرب والشرق والشمال
٨	منصور ابو سعدى	٥٥٩١	١٠٢٧٠	٢٦	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في خط البناء من الغرب
٩	محمد شهاب سواعد	٥٥٩٢	١٠٣٧٤	٤	تجاوز في خط البناء من الناحية الشرقية
١٠	اخلاص ونبيل داموني	٥٥٨٣	١٠٢٨٤	٣/٤	تجاوز في خط البناء من الناحية الشرقية
١١	يوسف ومحمد حاج علي	٥١٢٤	١٠٢٧٤	٣٦	تجاوز في خط البناء من الناحية الغربية والجنوبية
١٢	رجا بولس صليبا	٥٦٠٣	١٠٢٨٠	١٣	تجاوز في خط البناء من ناحية الشرق
١٣	سامي جوزيف وسهيل عوكل	٥٦٠٥	١٠٣١٠	٨٢	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في خط البناء من الشمال والشرق والجنوب
١٤	سمير + سهير سلباق	٥٦٠٨	١٠٢٨٥	١٥،٦	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في خط البناء من الشمال والجنوب
١٥	فضل عيسى حسن	٥٦٠٩	١٠٢٧٧	٣٤	تجاوز في النسبة المئوية وتجاوز في خط البناء من الشمال والجنوب
١٦	حبيب + قيصر + يوسف كركبي	٥٥٦٧	١٠٢٨٦	٢٤	تجاوز في خط البناء من الشمال والغرب
١٧	كمال كامل حسون	٥٦١١	١٠٢٨٠	٣	تجاوز في خط البناء من جهة الجنوب
١٨	عماد رجيب حداد	٥٤٥٩	١٠٢٨٦	١٠٦/١	زيادة طابق بدون الزيادة بالنسبة المئوية
١٩	محمد عبود عمر	٥٣٨٠	١٠٢٦٨	٧٥	زيادة طابق بدون الزيادة بالنسبة المئوية
٢٠	جميلة حسن عمشة	٥٥٨٧	١٠٣٠٩	٤٩ و١١ و١٠	بناء قائم بالترك من الناحية الشرقية

لمن له اعتراض على ذلك يمكنه ان يتقدم الى مهندس اللجنة المحلية بقسم الهندسة في بلدية شفاعمرو وذلك خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - شفاعمرو
ابراهيم نمر حسين

حول تغريبة «الجراد يحب البطيخ» لراضي شحادة:

عمل ادبي رائد وجريء بكل المقاييس

● بقلم: علاء الديب ـ مصر ●



● «الجراد يحب البطيخ» رواية فلسطينية جديدة بقلم راضي شحادة. صدرت طبعتها الاولى في القاهرة عن دار «مصرية للنشر والتوزيع» وهي عمل فني وسياسي بالغ الاهمية وعميق الدلالة. هي «فتح» في الكتابة الروائية، و«فضح» لاكاذيب العقم والأزمة التي يصطنعها كتاب الاراضي الرطبة المبللة برائحة الترهل والعجز وادران النكسة.

يسميها كاتبها «تغريبة فلسطينية»، ملحمة جديدة عن صعود ابناء المخيمات وعن ابطال الانتفاضة، عن شوق عرب فلسطين الى الارض التي يقيمون عليها. وقد تحولت من ارض «للحليب والعسل» الى ارض للغازات المسيلة للدموع، والقمع، وطحن عظام الاطفال.. ارض للاطارات المحروقة والمنازل المنسوفة والشهداء من كل الاعمار.

ما بين جبل وسهل ومنطقة محروقة ومنطقة خضراء، ومنعطف خطير او منطقة صحراوية، وبقايا عتاد حربي ترك على اطراف الطريق ليكون عبرة لمن يعتبر بعد الهزائم العربية الكثيرة، تعلم ان التوازن مطلوب والتهور مضر والتفكير بالعودة الى البداية لا بد ان يكون مدروسا بعبقرية ودقة فائقة.

«الجراد يحب البطيخ» عمل فني قوي ومباشر عن عبقرية الانتفاضة، عن ابطال من «الهلالية» (ابو زيد الهلالي) وشطار «علي الزيبق»، عن فرسان شرفاء من الصحراء، ومثقفين احرار من احدث طراز ورسامين عباقرة ملتزمين بروح الشعب وقضاياه وتراثه.

الانتفاضة في هذه الملحمة الفلسطينية ليست احجارا في مواجهة المدفع والاحتلال فقط، ولكنها فكر جديد ورؤية شاملة للمأساة العربية.. انها حركة شعب يريد ان يعود الى ممارسة «مهمة الحياة» بقوة وعقل وامل.

ابطال الرواية اغلبهم «شلاليون» يخبئون دموعهم عن الآخرين ويتشبثون برباطة الجأش ويفضلونها عن الشجنية والحزن والدموع.

تحت مقتطفات مرعية من القرآن والإنجيل والتوراة ومن اشعار العرب، ومن اقوال ابطال السيرة انفسهم، تتتالى فصول الرواية في ملحمية حديثة ومعاصرة، تتمركز حول شارع «شارون» الذي يقسم غزة والمخيم، وتتحول الرواية الى شيء عجيب لا تعرف ان كان آخر نشرة اخبار في تلفزيون متقدم، او لوحة لفنان من عباقرة القرون الوسطى، أو قصيدة حديثة لشاعر ثائر. في الكلمات دم وحرارة، وفي العذاب الذي يحكيه تطهير وتنوير وتعليم، فيه ثورة عربية جديدة تكره الخطب والخطباء.. سخرية المهرج وحكمة الفيلسوف.

«بركات الهلالي» واحد من اهم ابطال الرواية هو الذي يفكر، وهو الذي يحلم بالكتابة الحرة الجديدة، وبثورة الجراد ليس الجراد المدمر الاصفر، ولكن الجراد الذي يحب البطيخ فيحمل منه اللون ورائحة الخصوبة.

النساء نساء حقيقيات، قائدات، مدبرات ولادات مشتهيات، يقضن امومة وحبا ووطنية.

قيل على ذمة الراوي، وبعض المهتمين بفلسفة صراع البقاء انه في نفس اللحظة التي استشهدت فيها تلك الطفلة ولد لاهل المخيم خمسة وعشرون ذكرا وثلاثون انثى في مستشفى «الشفاء» فقط وهذا العدد ليس دقيقا، ناهيك عن الولادات في المستشفيات الاخرى. والولادات البيتية بدون مستشفيات ففي المخيم اصبحت عملية الولادة اسهل من تفقيس البيض وبدون دايات، فالنساء يلدن في بيوتهن بدون ادنى حاجة للخروج والمغامرة ما بين البيت والمستشفى.

اما اطفال الرواية فهم بشر يتقمصون شكل الاطفال، ولكنهم في الحقيقة رجال: والله يا عروة (احد الاطفال الابطال) لو وضعوا الصبر في يميني والصخر في يساري لما صدقت انك صبي.. بل رجل على هيئة صبي.

الكاتب راضي شحادة من مواليد قرية المغار الجليلية وهو من الاعضاء المؤسسين لمسرح «الحكواتي»، وهو يختتم روايته بقوله: لم تتم بعد، وللشعب القرار في شكل ومضمون النهاية.

هذا عمل رائد وجريء بكل المقاييس، هو «عودة الروح» الجديدة.

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية)

الكاتبة المصرية البارزة فريدة النقاش في حديث هام عن حالة الثقافة العربية:

انتصار الثورة المضادة «الانفتاحية» ادى الى ازدهار «الثقافة الهابطة» المعبرة عن مناخ الطبقة الطفيلية!

□ الثقافة التقدمية تؤسس، الآن، على ما انجزته في الستينات ولا ترجع اليه □ المسرح التجاري في مصر ينهض من جديد بجهود عادل امام وسعيد صالح وفؤاد نجم وألفريد فرج □

«الاتحاد»: اجرت مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية مقابلة شاملة مع الكاتبة والمناضلة التقدمية المصرية البارزة فريدة النقاش، رئيسة تحرير مجلة «ادب ونقد»، حول حالة الثقافة المصرية والعربية بشكل عام، في المرحلة الراهنة.. ونظرا لاهمية هذه المقابلة وما تطرحه من افكار ادبية ونقدية واجتماعية فاننا ننشرها كاملة على حلقتين لاطلاع قرائنا عليها:

● *لماذا تضاءلت قوة الحركة النقدية المصرية في السنوات الاخيرة؟*

بتقديري ان هذا التضاؤل يعود الى مسألة اساسية حدثت ليس في الحياة الثقافية فحسب وانما في مجمل الواقع الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي في الحياة السياسية في مصر، وما نصنفه تحت العنوان العريض لانتصار الثورة المضادة وانتكاس حركة التحرر العربي وخاصة في مركز القيادة في مصر بدءا من سنة ١٩٦٧، اذا اردنا ان نحدد تاريخا دقيقا لذلك، طبعا سوف يقال ان هذا عنوان عام جدا وهذا القول صحيح الى حد كبير، لكن الذي حدث هو ان قوى اليسار والتقدم والاستنارة في المجتمع المصري، اي تلك القوى التي ينطوي مجمل نشاطها على الحس النقدي ويقوم اساسا على طرح الاسئلة النقدية الرئيسية، قد تراجعت في الساحة رغم ما يبدو من مفارقة وهو القول بأن مصر قد شهدت في عصر السادات ثم عصر مبارك، حياة ديمقراطية اخصب، على الصعيد السياسي، او عرفت شكلا من اشكال التعدد الحزبي، خاصة فيما بعد مقتل السادات.

تراجع اليسار او التزامه بمواقع الدفاع حل معه او جاء معه بتراجع السؤال النقدي. كما جاءت الثورة المضادة معها بكل قوى اليمين والجمود الفكري وصولا الى الحالة الظلامية السلفية السائدة الآن والتي تطرح مجددا فكرة ان الادب المحرم والمسرح حرام، وتنطلق من منطقها فرق تذهب الى المسارح تمنع بعض عروض المسرحيات وتلاحق الفنانين وصولا الى محاصرة الفنانات بدعوتهن الى الحجاب واستتابتهن..الخ.

السؤال النقدي في ميدان الادب والثقافة، عندما يمتد الى آخره، فانه يشبه سؤالا سياسيا مباشرا، وهنا سوف نجد اننا امام المعضلة الحقيقية التي تواجه الحياة السياسية ذاتها، وتتمثل بوجهة نظري، فيما نسميه نحن السياسيين التقدميين بترسانة القوانين المقيدة للحريات، حرية الفكر، حرية التعبير: الرقابة على الصحف، وحق اصدار الصحف، وتقييد هذه الحقوق، وتقييد حق انشاء الاحزاب، مما يجعل القوى المختلفة تتحايل بأشكال متعددة لكي تخلق منابر لها ولكي تجد وسائل للتعبير، وتتحايل على الرقابة في التلفزيون، تتحايل على الرقابة في السينما في المسرح...الخ.

نحن اذا أمام مفارقة.. في ظل ما يسمى بالديمقراطية، ينحسر السؤال النقدي وعند معالجتها بدقة سوف يتبين لنا أن الاساس الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم عليه سؤال اليسار، وهو انشط القوى في ميدان النقد، والذي كان تاريخيا قادرا على ان يجدد حركة الأدب بانتظام، سوف نجد انه في حالة الدفاع عن النفس بصفة مستمرة، رغم الديمقراطية الشكلية الظاهرة في حياتنا. المثقفون اليساريون فقراء، هذه حقيقة، الاختيار اليساري التقدمي والاشتراكي بصفة دائمة، هو اختيار المثقفين المحدودي الدخل العاطلين غالبا عن العمل الباحثين عن عمل في الصحف الحكومية الصحف الواسعة الانتشار التي تصدرها الحكومة او الاحزاب الكبيرة، لكي يعيشوا، ولكي يؤمنوا لانفسهم حدا من الدخل، يجدون انفسهم منساقين احيانا لكتابة الاشياء الصغيرة والانطباعات السريعة، والتي تجد رواجا اكثر في دور النشر، لماذا؟ لان سوق النشر تحول مثله، مثل سوق البلد الى الاستهلاك السريع والسخيف والى الاستيراد..

هذه الظاهرة ارتبطت بسياسة الانفتاح، سوف أضرب لك مثلا، منذ اكثر من سنتين والصديق الكاتب صلاح عيسى يبحث عن ناقد سينمائي يكتب عن ايديولوجية السينما المصرية لاصداره عن «كتاب الاهالي» وحتى الآن لم يجد صلاح عيسى ناقدا من نقاد السينما يستطيع ان يعتمد عليه لكي يقوم باعداد مثل هذا الكتاب.

ومن وجهة نظري هذا الكتاب مهم جدا جدا، لان مشاهد السينما، كما هو غني عن البيان، هو الجمهور المصري والعربي ايضا، والسينما المصرية تلعب دورا خطيرا جدا في الحياة الثقافية العربية وفي التلفزيون.

لماذا لم يجد صلاح عيسى ناقدا؟ ليس لانهم غير اكفاء، بل هناك نقاد كبار جدا، وقادرون على ان يقوموا بمثل هذه المهمة على خير وجه، لكن المشكلة هي ان الكتب لا تستطيع ان تقيم أود المثقف. فالكاتب، حتى يسترد او يحصل مؤلفه على عائد يعيش منه، عليه ان ينتظر خمس او ست سنوات اي حتى تنفذ الطبعة، في ظل الغلاء، وارتفاع سعر الورق وأزمة الطباعة...الخ.

فما بالك اذا كانت دار النشر نفسها يسارية وتواجه مشكلات مالية وحصارا في التوزيع.

في الحقيقة ان ظاهرة غياب النقد هي ظاهرة اجتماعية اقتصادية في الاساس، لكن هذا لا ينفي ان ليس هناك بعض التقصير من النقاد المثقفين ثقافة تقدمية حقيقية في متابعة الانتاج الكبير الذي ينشر في مصر وفي الوطن العربي ونحن في مجلة (أدب ونقد) نحاول ان نعوض هذه الظاهرة بمتابعة الاعمال الجديدة متابعة نقدية حقيقية، بشكل اعداد خاصة احيانا وبشكل كتابات نقدية احيانا اخرى، لكن تظل الظاهرة هي ظاهرة اقتصادية، سياسية، في الاساس.

● *كيف تفسرين انتشار المسرح المصري الهابط والتجاري، وكيف يمكن ان ينهض المسرح المصري؟*

المسرح التجاري ظاهرة موجودة باستمرار، مثلها مثل كل ثقافة..ولكن هذا الهبوط تزايد وانتشر انتشارا واسعا مع نمو الفئات الطفيلية في المجتمع التي تكسب كثيرا ولا تنتج، لانها قائمة اساسا على المضاربات وعلى تجارة المخدرات وعلى الاستيراد والتصدير والمقاولات. والطابع الثقافي لهذه الفئات انها جاهلة جهلا مطلقا ولكنها تملك اموالا طائلة، وهي تتحكم في كثير من مقدرات الوطن، فكان لا بد أن ينمو مثل هذا المسرح الذي تدفع فيه الاسرة مئات الجنيهات لكي تسهر حتى الفجر، بديهي ان من يسهر حتى فجر اليوم التالي ليس مطلوبا منه ان يستيقظ في الصباح ليعمل عملا جديا، ان انتشار المسرح التجاري بالشكل المسف والمخيف في السنوات الاخيرة مرتبط بالفئات الاجتماعية الجديدة، التي دفعت بها الى السطح تجارة المخدرات وسياسة الانفتاح الاقتصادي والطابع غير المنتج الذي عرفته الانشطة الاقتصادية المرتبطة بالانفتاح.. مع ذلك فهذه المسارح تلبي ايضا حاجة اخرى لجمهور الطبقة الوسطى التي تضم الحرفيين الذين اغتنوا والتجار الكبار.

لكن هناك في خلفية المسارح، او في المقاعد الارخص قليلا سوف نجد الاسر..اسر الطبقة الوسطى من الاطباء الكبار والمهندسين والمحامين. ان كبار ومتوسطي الدخول ايضا يرتادون هذا المسرح، ليضحكوا وهم يضحكون على القفشات الجنسية والنكات الهليشة ومشاهد التحلل لحياتنا، التي يعكسها هذا المسرح بشكل تكنيكي عال. انا لدي تفسير خاص لهذه الظاهرة ان هذه الطبقة الوسطى التي شاركت بدور رئيسي في بناء المرحلة الناصرية تريد ان تنسى فتجد ملاذا في هذا المسرح وفي كل أشكال الفنون المشابهة، انها تريد ان تنسى بشكل جماعي ذلك الدور المجيد الذي لعبته في الماضي، لانها في ظل سياسة الانفتاح استجابت وهللت ورحبت بالانفتاح الاقتصادي وانغمست بدورها في الاستهلاك واخذت تنفق ما ربحته من ثروات صنعتها بجهد وعرق في بلاد النفط. هذه فكرة واريد ان ادققها، ان هذه الفئات مهددة ولكنها استمرأت هذا النمط من الحياة، استسهلت ثقافته وانجرفت وراءه وساندته، هنا اريد ان اتوقف وقفة سياسية صغيرة عند ظاهرة ان حزب العمل الاشتراكي كان احد احزاب الطبقة الوسطى في مصر التي ساندت سياسة السادات في البداية، هذه المساندة كانت تكتسب عمقها الاجتماعي والاقتصادي. في اعتقادي ان الفئات الوسطى في المجتمع اندفعت بكامل قوتها في اتجاه الاستغلال والاستهلاك وطبعا ساعدتها فوائد النفط وعملها في الخارج وعوائد المصريين العاملين في الخارج، في الهجوم الجماعي على هذا النوع من المسرح. هذه الفئات الآن تجني ما زرعته يداها، وهي تريد ان تهرب من الحالة العامة التي ساهمت اسهاما كبيرا في صنعها.

لأن حزب العمل الاشتراكي ايد سياسة السادات، ايد الانفتاح وزيارة القدس وايد كامب ديفيد، ايد كل هذا بأمل ان تعيش الطبقة التي يعبر عنها او الفئات التي يعبر عنها حياة افضل في ظل ما اسماه بالسلام وبالرخاء الامريكي وما سيتدفق علينا من خيرات «السلام» مع اسرائيل لكنها مؤخرا تكتشف ان كل هذا كان وهما، لذلك ظاهرة المسرح التجاري والاستهلاكي، الآن تأخذ مسارا عكسيا، فبدأ يكتب هذا المسرح كتاب جادون مثل الفريد فرج، ذلك لان سماته القديمة استنفدت أغراضها في الفترة السابقة ربما لان الفئات الوسطى بدأت تكتشف سقوط هذا الوهم، من الحياة الفعلية، لان حياتها ازدادت صعوبة وبالتالي كان لا بد ان يسقط من المسرح، لان المسرح كان يقيم هذا الوهم على اعلى مستوى من الابهار والتكنيك، وكانت هذه تغليه، تغطي ما هو قائم في الواقع فعلا الآن يسقط هذا، ويسقط ايضا كثير من جوانب المسرح التجاري وعلى العكس هذا المسرح التجاري تتسلل اليه روح النقدية، لا تنسى ان عادل امام قدم للمحاكمة، وحاول السادات ان يستصدر حكما نهائيا بسببه لانه بدأ في نهاية الثمانينات يقلده على المسرح ويقلد وزراءه هذه كلها ظواهر، بدأ سعيد صالح مسرحا يتحدث عن حب الوطن، عن مصر، عن الحياة، عن قاع المدينة، وكذلك احمد فؤاد نجم. ان ظاهرة المسرح التجاري تتطور.

● *يقال ان لدى التقدميين المصريين حنينا جارفا لمرحلة الستينات. هل صحيح هذا؟ وهل كانت مرحلة الستينات ـ ثقافيا وفنيا وفكريا وسياسيا ـ فردوسا ينبغي الحلم بالرجوع اليه؟*

الرجوع الى اي شيء هو عمل لا يدفع الى الامام، وكما يقال انت لا تسبح في النهر الواحد مرتين، ابدا، لكن هذا لا ينفي ان مرحلة الستينات كانت بشكل ما، ازدهارا، نسبيا لحركة الثقافة التقدمية في مصر، وهو ما انعكس بالضرورة على حركة الثقافة التقدمية في الوطن العربي. ففي الستينات ازدهر المسرح الجديد، قطع الشعر الجديد خطوات كبيرة جدا الى الامام في طريق تقدمه، خرجت روايات نجيب محفوظ التأسيسية وروايات فتحي غانم، تطور شعر العامية ايضا تطورا ملحوظا جدا ولعب دورا في المعارك الوطنية والاجتماعية التي كان يخوضها الشعب المصري، في ذلك الحين، ولكن هذه الفترة ايضا لم تخل من السلبيات، لان القيود على حرية الفكر وحرية التعبير كانت ايضا قائمة في ذلك الوقت، وحتى هذه اللحظة لم تحل، ما نسميه كما سبق بترسانة القوانين المقيدة للحريات، ولا اعني تحديدا حرية الكتابة فقط، ولكن حرية التنظيم، حرية الحركة للجماهير، حرية التعبير بالمعنى الواسع، حق الاضراب، حق التظاهر السلمي، كل هذه الحقوق ممنوعة على المصريين بحكم القوانين منذ اكثر من اربعين عاما. وهذا ينعكس بالضرورة على اشكال التعبير، وربما ينعكس بشكل ايجابي انه يدفع الكتاب ليكونوا اكثر مقدرة على التحايل، وعلى اختلاق الرموز وعلى ـ اختراق ـ المناطق المحرمة بوسائل اخرى.

وتجري عملية فرز في الساحة الادبية، بين التقدمي الحقيقي وبين المحافظ والرجعي.

اجابتي على هذا السؤال ان الثقافة التقدمية الآن تؤسس على ما انجزته في الستينات ولا ترجع اليه. لان الرجوع هو عملية رومانسية فضلا عن انها مستحيلة، نحن نطور الآن الثقافة التقدمية بما انجزت وما ارسي دعائمه في الستينات، لكن مع فارق رئيسي في الصعوبات التي تواجه الثقافة التقدمية وهي ان الدولة في الستينات كانت بدرجة او بأخرى ترعى هذه الثقافة وتساندها.

الآن الدولة انتقلت الى موقع طبقي واجتماعي آخر واختيارات سياسية واجتماعية واقتصادية اخرى تماما. في الستينات كانت الدولة ترفع شعار معاداة الاستعمار والامبريالية الامريكية والصهيونية، الآن، الدولة تصالحت مع الامبريالية الامريكية وتصالحت مع الصهيونية، وتسمي اعداءها اسما مجردا هو التخلف، يعني عندما يريد نظام طبقي معين ان يهرب من التحديد، فانه يطلق هذه الاسماء المجردة، من هم اعداؤنا الآن.. التخلف، والتطرف، والتعصب، بينما اذا شاهدت الاذاعة او استمعت الى التلفزيون سوف نجد انطلاقا غير عادي لقوى التخلف، مثلا: انا شاهدت التلفزيون بالصدفة وجدت كلية الآداب ـ جامعة القاهرة تقيم ندوة عن حقيقة وجود الجن ودوره في حياتنا، ان اختيارات التحالف الطبقي الحاكم في الستينات كانت اختيارات معادية للامبريالية معادية للطبقات القديمة، تعد البلاد وتعد قواها الاجتماعية واحتياطها لمواجهة الصهيونية والامبريالية، الآن، الطبقات السائدة، انشأت تحالفا مع الاعداء القدامى، واصبحت اسرائيل جارة طيبة او غير طيبة جارة كأي جار ودولة كأية دولة في المنطقة واصبحت السياسة المصرية جزءا من الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة الامريكية ومرتكزا من مرتكزاتها ليس في الشرق الاوسط فقط وانما في العالم أجمع. فهذا هو العنوان العريض للتحالف الطبقي الحاكم، بطبيعة الحال، لا بد ان ينعكس ذلك على الثقافة السائدة وعلى الادوات التي تملكها الدولة وان كان من وجهة نظري أن ادوات الدولة ليست مجرد اداة للطبقة السائدة ولكنها ساحات للصراع ايضا.

سوف تجد الصراع دائرا على اشده في المسرح الذي تملكه الدولة، لمن يكن هذا المسرح، وكيف نحدد اسعار البطاقات لان الفنانين هم ايضا يعيشون في المجتمع ويريدون ان تكون لهم وجهة نظر فيما يجري، فهي ساحات للصراع.

مؤسسات الدولة ساحات للصراع بين القوى الجديدة والقوى القديمة. ولكن القوى القديمة او التحالف الحاكم لانه يملك فهو يفرض قبضته عليها، المشكلة الرئيسية هي كيف نستعيد حق القوى الوطنية والديمقراطية في انشاء مؤسساتها المستقلة ثقافيا، وان تحصل على حقها المشروع في التعبير عن نفسها داخل اجهزة الاتصال (الجماهيري) لان هذا الحق محجوب الا لبعض الافراد، لكي يقال ان الديمقراطية موجودة. لكن الطبقات الشعبية وممثليها وطلائعها المثقفة من الشباب، وهم آلاف المبدعين، ممنوعون من الوصول عبر اجهزة الاتصال الجماهيري الى الجماهير العريضة، ومن ثم هناك عملية كبح منظمة لقوة الثقافة الجديدة وقدرتها على التأثير في الجماهير الآن، وبطبيعة الحال هذا الكبح يعرقل نموها، في ظل هذه الاسوار الحديدية المحكمة، عليها ان تخرج من هذه الاسوار، وهي تقاتل الآن للخروج. دور النشر الصغيرة تتزايد، المجلات المحدودة الانتشار، لكن انتشارها يتسع يوما فيوم، تعبر عن حاجة حقيقية داخل القطاعات الشعبية بثقافة جديدة في مواجهة الثقافة السائدة.

اذن نحن لا نريد ان نعود الى الستينات، نحن نريد ان نطور الثروة الثقافية التي انتجتها مرحلة الستينات لكي تتواكب مع بدايات القرن الجديد، ولكي تكون الثقافة الجديدة عونا للقوى الشعبية على خوض معركتها في مواجهة التحالف الطبقي الحاكم.

(يتبع ـ في عدد يوم الجمعة القادم)

● نظام أيوب ●

زهر الليل... لاجىء!

ساعةٌ أخرى..
لتحملني المرافىءُ!
ليلةٌ أخرى..
وزهرُ الليل لاجىءْ!
رحلةٌ أخرى..
وتنطفىء المواقىءْ!
أيُّها الماضي إلى زمنِ الأوائلْ!
أيُّها السّاري إلى ليلِ المراحلْ!
حاملاً لغتي إلى أسوارِ بابلْ!
«كلُّ علمٍ خارجَ القرطاسِ.. زائلْ!
كلُّ حكمٍ ليسَ بالقسطاسِ.. زائلْ!
كلُّ شعرٍ ليسَ بالاحساسِ.. زائلْ!
كلُّ فردٍ ليسَ بينَ الناسِ.. زائلْ!
كلُّ دينٍ دنّسَ الأقداسَ.. زائلْ!»

* * *

أيُّها المحروقُ في دنسِ الرذائلْ،
كي ينامَ الخوفُ في وردِ الجدائلْ
أيُّها المنفيُّ للتاريخِ.. فينا!
أيُّها المطرودُ ـ تصطادُ السّنينا ـ
حاملاً لغتي إلى أبوابِ سينا!
راحلاً معها..
خذِ الكلماتِ مينا!
«كلُّ دمعٍ ظلَّ في الاحداقِ.. هالكْ!
كلُّ ماءٍ ظلَّ في الانفاقِ.. هالكْ!
كلُّ صوتٍ ظلَّ في الأشواقِ.. هالكْ،
كلُّ شوقٍ ظلَّ في الأشواقِ.. هالكْ،
كلُّ نورٍ عاشَ في الإغلاقِ.. هالكْ!
كلُّ أرضٍ لم تنمْ تحتَ المسالكْ،
كلُّ غيمٍ لم يصبْ قدميكَ.. هالكْ،
كلُّ موجٍ لم يصلْ للبرِّ.. ميتٌ!»

* * *

أيُّها الماضي إلى زمنِ البدائلْ!
أيُّها السّاري إلى ظلِّ المنازلْ،
حاملاً لغتي على ظهرِ المداخلْ!
كلُّ أنثى ـ فوقَ هذي الأرضِ ـ حاملْ
إن تضعْ!
أو لم تضعْ.. فالحملُ ضائعْ!
كلُّ جهدٍ لم يهزَّ الكونَ ضائعْ!
كلُّ صوتٍ لم يهزَّ القلبَ كاذبْ!
كلُّ عرقٍ لم يبثَّ الروحَ.. تائهْ،
كلُّ سجنٍ لم يعلمني القراءةْ،
كلُّ طفلٍ لم يعلمني البراءةْ،
كلُّ شيءٍ لم يحققْ في أشيائهْ.. تافهْ!
كلُّ صخرٍ لم يعلمني الصمودَ ـ أقولُ ـ قاتلْ!
كلُّ أمٍّ لم تعلمني الصلاةَ أوِ الشهادهْ..
نطفةُ التدنيسِ ناقلْ!
أيُّها الماضي إلى صيفِ المرافىءْ!
كلُّ سطرٍ لم يعلمني المبادىءْ،
كلُّ حرفٍ لم يعلمني الحياةَ ـ أقولُ ـ خائنْ!
كلُّ موجٍ لم يصلْ للبرِّ.. ميتْ!
كلُّ موجٍ لم يصلْ للبرِّ.. ميتْ!

(نحف)

● علي الظاهر زيداني ●

البعث

سكوتاً... فهذا أوانُ السكوتْ!!
فيومٌ يهلُّ.. ويومٌ يفوتْ
وعامٌ يجيءُ... وعامٌ يموتْ
ونحن الحيارى؟!! سكارى الضجيجْ
كلامٌ.. صراخٌ.. وصخبٌ يموجْ

* * *

وقفنا زماناً بغيرِ اكتراثْ
وعشنا زماناً يتامى التراثْ
ومتنا زماناً بغيرِ انبعاثْ!!
فأين الجيادُ وأينَ السروجْ؟؟
وأين النفيرُ وصورُ الخروجْ؟؟

ونقعٌ يثورُ.. وبحرٌ يهيجْ!!!

* * *

وقوفاً... سنمضي سِراعاً خفافا
وتنهي خطانا العِراضَ المطافا
وتمحو السّنين السِّمان العجافا!!!

* * *

عيونُكِ مفتاحُ حلمِ الخليجْ
وبسمةُ نبعٍ لخضرِ المروجْ
أرى في سماها خفايا البروجْ!!
ومنها إنطلاقي يحبُّ الولوجْ؟!!

(طمرة)

● سيمون عيلوطي ● مقطوعات بالعامية

● سؤال ●
البُلبُل الحيران عَ الأعصان
عَم بِسأل الوردِه
شو بتحِلمي حدي؟
إن طِرت مرّة..
مين بالألحان
رح يسكرِك بَعدي؟؟

● خوف ●
الوردِه تِسأل العصفور
بِخوف كبير
دَخلَك تقْدَ حدا؟
لما الصُبح بكّير
واعدني الندى؟؟

● لو مرّه ●
يا وَرْد يا أصفَر
وْيا أحمَر
يا حِلِم هالصَحرا
جِنيت لي وِجك
فلمدوّر
إضحكلي لو مرّه..!

● ل: طير ●
خُدني وَرا
حْدود العَتِم..
حَطِم دْراج
الرُجوع
خَلي معي ريشةْ رَسم
تِرسم عَ كيفي
شي ربوع

● ل: طفل الحجر ●
احملني على جْوانح غَضب
يا زِتّي دَبشِه
بايدَك أنا مِثل اللهبْ
فَجّرني من دغشه
تا يعملو بمصر وْحَلب
لَمبتك وَرشِه

(الناصرة)

● قصة قصيرة ●

الاعتراف الآخر

● بقلم: سهيل كيوان ●

● هنالك العشرات من الانهار على الخرائط لاجل تلوين وتجميل الورق فقط، وربما لتشجيع السياحة. فبعضها شبكات مجار لا اكثر ولا اقل، ولبعضها اكوام غاية في الغرابة. اليس مدهشا ان ترى نهرا ليلكيا او ارجوانيا او برتقاليا؟ اما مشاعر الخيبة الحقيقية فهي ان تقطع مسافات لترى النهر المرسوم على الخريطة واذا به لا نهرا ولا حتى قناة، لا شيء ببساطة، نهر مفقود، كأن ترى شفتيك تعصران شفتي حسناء اشتهيتها منذ سنوات لتستيقظ واذا بك وحيدا في غرفة باردة وكفك خدرة تحت جسدك.

اما النهر الذي اتحدث عنه فهو معروف في كل العالم ولا يجهل اسمه الا اولئك الذين لم يولدوا بعد الى حين، فلم يترك بلادا الا ومر بها او بجوارها احيانا صاخبا عاتيا مدمرا واحيانا جذلا مطمئنا وربما تحرك تحت الارض بسرية تامة، وخلال مراحل التعليم يتعرف الطلاب على المساحات التي يرويها ثم يتعلمون عن منابعه وفروعه وفي بعض البلدان مدارس ومعاهد خاصة لدراسة خصائصه ومتابعة مصابه. ومن مياهه العذبة شرب ونضج ملايين الاحياء اهمهم الجنس البشري، فمياهه من النقاء والشفافية بحيث لا تبقي سرا صغيرا داخل النهر فكل شيء واضح. واجمل ما في هذا النهر، باعتراف متذوقي الجمال اسماكه كثيرة الالوان والاشكال والاحجام والسلام السائد بينها فالحياة مضمونة للجميع حتى للسردين الصغير، ولا وجود في قاموس النهر لكلمات مثل: خوف، ذعر، جزع، قلق.. الا قلق العشاق فاطلق عليه البعض نهر السلام واسماه البعض نهر المحبة وبعض الحالمين خصوصا الشعراء اسموه نهر الجمال. فكلما اقتربت من النهر ازدادت الارض جمالا وبهجة واستخفك الطرب وحتى الشيخ تنتعش روحه ويبادر الى الغناء، وعلى صخوره غسل العامل والفلاح والموظف والتاجر عناء يوم العمل، وكم لوحة وقصيدة وقطعة موسيقية استلهمت على ضفافه؟؟ ولم يطلب هذا النهر عروسا ليفيض كما فعل اجد زملائه سابقا لذلك احبه الناس وقدروه ما عدا رجل واحد والمعروف بالرجل الجشع فهو لم يحب النهر وتفسير ذلك انه يطمع في احتكار الخير والسيطرة على منابع المياه ليبيعها في زجاجات صغيرة غالية الثمن. وفي يوم ما وفي نشرة الاخبار المسائية التي يبثها الرجل الجشع اعلن نبأ يقول ان مياه النهر ملوثة وغير صالحة للشرب ولا حتى للدواب وان الاسماك الكبيرة تلتهم الصغيرة كما في كل نهر، هز الناس رؤوسهم نفيا وقالوا (قديمة) واعتبروها واحدة من دعاياته المغرضة والسامة والتي ترمي الى ترويج بضائعه، الا ان الخبر تكرر ومن عدة جهات ليأخذ صفة الحقيقة، وسرت وشوشات ونقاشات بين الناس دون الوصول الى قرار، في تلك الليلة لم يغمض السمك عيونه ولا البشر. الجميع كان بانتظار الفجر للوقوف على الكذبة الكبرى. ومع بزوغ الفجر توافدت الجموع من كل صوب لتطمئن قلوبهم والحديث والشغل الشاغل هو النبأ. وظلت الشكوك والنقاشات مستمرة الى ان ارتفعت الشمس وظهرت حقيقة لا يمكن انكارها، فأعراض التلوث واضحة على النهر فهو ضعيف ولونه يختلف عما كان عليه فلا ترى الحصى الصغيرة في قعره والاسماك الصغيرة تهرب مذعورة من امام الكبيرة، حينئذ اعترف الناس بأسف بصحة النبأ هذه المرة، بينما حاول احدهم ان يجرب بنفسه فشرب حتى ارتوى وبعد ساعات تناوب الخطباء على رثائه!! كنت مثل الكثيرين اقف تحت تأثير الصدمة وفي مجال جاذبيتها اتأمل المياه الملوثة ورفوف الاسماك الصغيرة التي تحلق جزعة فوق النهر ثم تسقط وتتمنى لو ان لها القدرة على العيش خارج الماء، واذا بكف دقيقة تربت على كتفي حسبتها لاول وهلة كف حواء فسرت بجسدي كهرباء الشهوة رغم الظرف الحرج الى ان التفت لترتطم عيناي بتخطيط لملامح الرجل الجشع فوخزني بهمس: الم اقل لك منذ زمن ان مياه النهر ملوثة؟؟ كانت مشاعري حينئذ كمن يكتشف بعد سبعين عاما ان هذا الذي رباه وتعب عليه واورثه ماله ليس ابنه وان هذه المرأة التي عاش معها كل هذه العقود كانت تخونه بطريقة محكمة مع الد اعدائه. واضاف الرجل الجشع: ها هو اليأس ما اجمله يتسرب الى الناس. انظر الى عيونهم انهم يبحثون عن مشارب اخرى انهم الآن بانتظار بضائعي كي تغمر اسواقهم. ثم سأل بشماتة: هل ستعود للشرب من هذا النهر؟؟

ابتسمت بمرارة فمثل هذا السؤال كنت اسأله لاحد الرفاق الاطباء كلما لاقيته فيضحك لانه في حينه لم يتصور وجود مياه بديلة عن هذه في الكون كله.

همس الرجل الجشع: هذه المرة انا متأكد بأنك ستعترف لانك لست غبيا والتهمة ثابتة ضدك!

- تهمة ثابتة وما زلت طليقا ثم المحت له.. وانت الذي تعتقل الالوف بلا تهمة.

ضحك الرجل الجشع فظهرت انيابه الزرقاء بوضوح كما لم تظهر من قبل فصرخت: ايها الناس تعالوا وانظروا!!! فتساقطت الكلمات من خلال رائحة فمه الكريهة: من سينتبه لصراخك الآن فالعالم منهمك بالنهر الملوث! ثم جلجلت ضحكته الشامتة: عندما كنا نطرق بابك ليلا كنت تصرخ ارهاب وعن المواد التحريضية تقول حرية تعبير وعن الشعارات تقول ليست خطي لكن هذه المرة اريد سماع اعتراف من فمك هنا.. اعترف انك كنت غبيا. ثم فح بوجهي.. سيكوريتات.. «كا. جي. بي» وساطات خلاعة دولارات في بنوك الغرب احزاب قومي سوق سوداء التهمة ثابتة هيا اعترف:

كانت الطعنة قد كسرت ضلعين فوق القلب بالضبط فصرخت الما. نعم اعترف مياه النهر ملوثة ورحت اهذي. نعم يا سيدي صدقت في كل ما قلته والسمكة الكبيرة تأكل الصغيرة كما في كل نهر لقد اخطأت بتقديري بل انني رأيت ذلك لكني كنت دائما اجد المبررات.

ظهرت ملامح الرضا على الوجه الجشع وربت على كتفي بينما تختنق الابخرة النتنة المتصاعدة منه وقال: من الآن فصاعدا اريد سماع اخبار طيبة عنك باختصار آن الاوان كي تكف عن كثرة الغلبة، ومشى وابتعد واصطلاح كثرة الغلبة به كثير من الاستهتار كأنني طفل صغير جاء ليلقنني درسا، صحيح ان النهر ملوث وسقطت فيه جيف متعفنة وها هو ينغل بالجراثيم انه منهك مريض، بل انه في النزع الاخير، بل انه سيموت وها هم الخطباء ابتدأوا بتحضير كلمات الرثاء، احس بشفقة عارمة على النهر الذي لا ذنب له وبحقد جامح على اولئك الذين يسممونه، مياه النهر تتلاطم في دمي. انا قطرة من النهر، هل تلوثت انا الآخر، لماذا وجمت امام تهديدات الرجل الجشع هل انا مريض؟ ها انا مستلق على ظهري لاستريح اكاد اتقيأ.. اتقيأ وازعق كأنما اطلب النجدة من خطر داهم. ايها الرجل الجشع.. عندي لك اعتراف آخر.. نظر الي من فوق من قمة جبروته وغطرسته ومن الحضيض أسمعته صراخي.. لن اكف عن كثرة الغلبة اتسمعني؟؟ ها انذا هنا اعترف ان حذاءك هذا من بيت ساحور المنهوبة وسيارتك هي التي دهست ابن السابعة عمدا ومسدسك قضى على حياة شاب ليلة زفافه ايها الرجل الجشع والبشع انت حارس الجرافة التي تهدم مأوى الجد والحفيد ايها الرجل البشع ستعجز كل اجهزة الكمبيوتر المصنوعة والتي ستصنع عن احصاء جرائمك ايها... الـ...

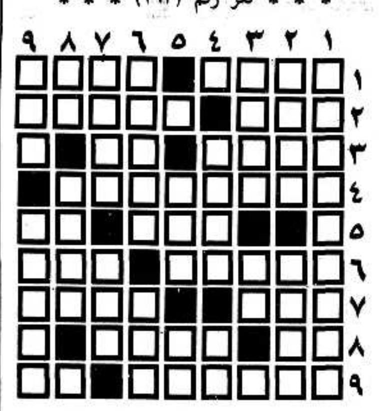
رفع قدمه الهائلة وهوى بحذائه ليجهز علي وهو يجأر

- ايها الحيوان عدت الى اصلك؟ الم تعترف قبل لحظات؟؟ تقلبت مرارا وهو يحاول طحني تحت قدمه لم اجد ملاذا غير النهر فتدحرجت الى مياهه لاجد ملايين القطرات النظيفة وقد باشرت عملية تطهير كبرى لمياهه.

(مجد الكروم)

تسليات - متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٣) * * *



● اعداد: دلال سيف امارة - كفر كنا ●

افقي:
١ - مثالب - مدخلي
٢ - مرض (معكوسة) - طعام المواشي (معكوسة)
٣ - قبطان - متماثلان
٤ - شاعر مصري راحل
٥ - تهرب (معكوسة) - من السلم الموسيقي
٦ - مطربة مصرية معتزلة - من الثمار
٧ - الهي - من اخوات كان (حالة مضارع)
٨ - انت (بالانجليزية) - رضيع (معكوسة)
٩ - اغنية لام كلثوم - خاصتي

عمودي:
١ - ممثل عربي عالمي
٢ - يبشع - دولة اشتراكية (معكوسة)
٣ - نيشان - ساعد (معكوسة)
٤ - تعلم - من السلم الموسيقي
٥ - في الوجه - عملة اسيوية
٦ - عاصمة عربية - يتبع
٧ - انهب - انطفاء
٨ - احسان - يسقي
٩ - رسول (معكوسة) - يتلاشى

* * * حل لغز رقم (٢٦٢) * * *

افقي:
١ - عادل امام
٢ - ماير - اليد
٣ - رام الله
٤ - دو - فرك - تل
٥ - اس - عسى
٦ - احسان - عهن
٧ - مد - تمرر
٨ - ماجد - دل
٩ - روس - ارتعد

عمودي:
١ - عماد - امير
٢ - ا ا - راحد
٣ - دير - س س - مس
٤ - كارل - انا
٥ - مر - تمجد
٦ - مدافع - ردع
٧ - ابل - سعر
٨ - مللناه - در
٩ - اهل - الين

عاشت ذكرى يوم الارض الخالد
جبهة كوكب الدمقراطية

تدعوكم للمشاركة في ليالي آذار التي ستقام في نادي الحزب والجبهة يومي الجمعة ٩٠/٣/٢٣ والسبت ٩٠/٣/٢٤ الساعة السادسة مساء.
اليوم الجمعة - مهرجان سياسي يتحدث فيه:
- احمد الحاج - رئيس المجلس المحلي
- ابراهيم مالك - عضو السكرتارية الجبهة القطرية
- شخصيات من المناطق المحتلة
يوم السبت ٩٠/٣/٢٤ الساعة السادسة مساء يتحدث فيه:
- احمد عبد منصور
- مصطفى عبد الفتاح
- لقاء مع لجنة قرى الاربعين «محمد ابو الهيجاء» رئيس اللجنة
عرض فيلم وثائقي
ملاحظة: يتخلل الليالي - معرض كتب شامل بمناسبة عام اللغة العربية

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة - ١٩٩٠/٣/٢٣ ●

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ - منوعات غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «اصدقاء الشيطان» بطولة نور الشريف، مديحة كامل، فريد شوقي، ومن اخراج احمد ياسين.
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «الارتباط الفرنسي»، بطولة جين هيكمان، روي شيدر، ومن اخراج وليام فريدكين. وكان حاز سنة ١٩٧١ على خمس جوائز اوسكار.
٢٣،٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل الاسترالي البوليسي «بلامي»
٠٠،٥٠ - برنامج رياضي

* * *

● السبت - ١٩٩٠/٣/٢٤ ●

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - برنامج الغناء الغربي «الحان وافدة»
١٦،٣٠ - الفيلم الفرنسي الكوميدي «الشرطي من نيويورك»، بطولة الكوميديان الراحل لوي دي فينس
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ - ترانيم عبرية
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ - الفيلم التلفزيوني الاسباني «صيف السيدة فوربيس»، وهو ماخوذ عن قصة للمبدع الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، وتتولى بطولته الممثلة الالمانية القديرة جانا شيغولا
٠٠،٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)



«الانتفاضة في نظر الاسرائيليين»

● عن منشورات «العرب للصحافة» - القدس صدر كتاب «الانتفاضة في نظر الاسرائيليين» وهو توثيق اعلامي لردود الفعل الاسرائيلية والتصريحات المسؤولين من رسميين واكاديميين وصحفيين حول الانتفاضة اعده الباحثان زياد ابو صالح ورشاد المدني.

يقع الكتاب في (١٠٤) صفحات من القطع الكبير. ويضم مجموعة من الصور واللوحات الفنية.

مصر: ثورة يوليو ١٩٥٢ وجمال عبد الناصر

● اهدتنا اكاديمية العلوم في جمهورية المانيا الدمقراطية نسخة من كتاب: «مصر ثورة تموز ١٩٥٢ وجمال عبد الناصر».

والكتاب باللغة الانجليزية وفيه مساهمات عدد كبير من الباحثين العلميين الالمان الدمقراطيين. وحرره الباحثان: مارتن روبي وجيرغين هوسل.

ويتناول الكتاب، الذي يقع في (١٣٠) صفحة، مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والفكرية للثورة المصرية ومرحلة قيادة جمال عبد الناصر لمصر.

«الثورة البيضاء في المدينة المتمردة»

● للباحث عزت دراغمة، عضو رابطة الصحفيين العرب في القدس، صدر مؤخرا كتاب بعنوان «الثورة البيضاء في المدينة المتمردة - حقل الرعاة» يرصد للملحمة المقاومة والصمود التي سطرها اهالي بيت ساحور ضد ابشع حملة ضريبية تعرضوا لها.

يقع الكتاب في (١٥٠) صفحة من القطع الكبير ويضم ثبتا بالمراجع وملحقا حول الاحتلال الاسرائيلي والقوانين والانظمة الدولية وميثاق حقوق الانسان.

مجلة «الدراسات الفلسطينية»

● تلقينا، مؤخرا، العدد الاول من مجلة «الدراسات الفلسطينية» الفصلية التي ترث نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية وتصدر عن المؤسسة ذاتها، رئيسا التحرير احمد سامح الخالدي ومحمود سويد، مستشار التحرير حسين جعفر آغا، ومدير التحرير احمد خليفة.

العدد الذي يقع في ٣٣٠ صفحة من الحجم المتوسط وباخراج انيق، يتضمن مقالة تقديمية للمؤرخ قسطنطين زريق بعنوان «كي نظفر بحقنا في فلسطين»، ثم مقالة حول «الدولتان العظميان والمنطقة» لاحمد سامح الخالدي وحسين جعفر آغا ومقالة بعنوان «هل يمكن لاسرائيل الاستمرار في حكم الاراضي المحتلة؟» لرجا شحادة، ومقالة بعنوان «اداء المؤسسات الاقتصادية في المناطق المحتلة قبل الانتفاضة وخلالها» لعادل سمارة، ومقالة بعنوان «الاستكشاف والتنقيب عن البترول في اسرائيل» لوليد خدوري. كما يتضمن مقابلتين مع وزير خارجية السويد ستين اندرسون والمبعد الوطني الفلسطيني تيسير عاروري. الملف يتناول سياسة الترحيل الجماعي الاسرائيلية. كما يتضمن مجموعة من المراجعات لكتب اسرائيلية ومجموعة من الوثائق الخاصة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي ومجموعة من المقالات والدراسات التي تتناول تطورات الوضع الاسرائيلي تجاه الانتفاضة وتجاه القضايا الداخلية والخارجية الاخرى. كما يتضمن العدد نص تقرير مؤسسة راند الامريكية تحت عنوان: «لماذا اصبحت الدولة الفلسطينية حتمية».

ديوان جديد للشاعر الاسرائيلي التقدمي ييبي

● «١٩٦٧» وبيف» هو احدث ديوان للشاعر الاسرائيلي التقدمي ييبي. وقد صدر مؤخرا في حجم صغير مع رسومات لعدد من كبار الرسامين التشكيليين الاسرائيليين.

وتتصدر الديوان المقدمة التي كتبها الاديب عاموس كينان لديوان ييبي الصادر بالفرنسية في العام ١٩٧١، ونوه فيها بأن هذا الشاعر هو الاديب الاسرائيلي الوحيد الذي تتغذى شرعيته من آمال العالم الثالث وتطلعاته.

كتب جديدة في «المكتبة الشعبية» - الناصرة

● وصلت الى «المكتبة الشعبية» في الناصرة، مؤخرا، الكتب التالية:

رامي محمد الشاعر: «السوفييت بين اليوم والغد» - عملية التغيير كما يراها اجنبي



● هذا الكتاب الصادر عن «دار التقدم» - موسكو (٣٢٨ صفحة من القطع الصغير مع ملحق صور) يتحدث عن تاريخ الاتحاد السوفييتي ويشرح اسباب وضرورات «عملية التغيير» التي تجري الآن في ذلك البلد. والمؤلف كاتب فلسطيني مشهور عاش فترة طويلة في الاتحاد السوفييتي وهو نجل الدبلوماسي الفلسطيني الراحل محمد الشاعر. ويضم الكتاب احاديث اجراها المؤلف مع شخصيات اجتماعية ومع المواطنين السوفييت.

«الجحيم ليس لنا» - رواية لمحمود ابو غوش

● اهدانا الكاتب محمود ابو غوش (من مواليد طمرة) باكورة اعماله الادبية وهي رواية «الجحيم ليس لنا» الصادرة مؤخرا عن «دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر» في شفاعمرو. تقع الرواية في (١٨٤) صفحة من القطع الكبير وتضم ثلاثة فصول.

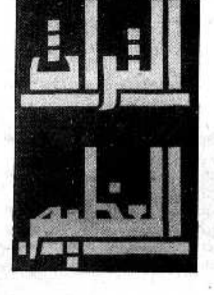
نشد على يدي المؤلف. ونتمنى له المزيد من الابداع.

آليس اداموفيتش: «السفاحون»

● مؤلف هذا الكتاب البيلوروسي السوفييتي اليس اداموفيتش ويعرض فيه لحياة الجلادين والقتلة والطغاة. تحكي فصوله، التي جاءت في (٣٦٦) صفحة من القطع المتوسط، عن افعال السفاحين وتكشف عن كيفية جر الانسان الى دوامة الجريمة وتعطي فكرة واضحة عن حقيقة مخططات الفاشية المرعبة التي اعلنها هتلر منذ بداية الثلاثينات.

الكتاب صادر عن «دار التقدم» - موسكو بترجمة انجزها خيري الضامن.

لينين: «بصدد اقامة الاقتصاد الاشتراكي»



● صدر هذا الكتيب عن دار نشر وكالة «نوفوستي» ضمن سلسلة «التراث العظيم» ويشمل مقتطفات من كتب ومقالات وخطب وتقارير فلاديمير ايليتش لينين خلال السنوات الخمس الاولى من وجود روسيا السوفييتية.

وجاء الكتيب في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط.

في لقـاء مع ثلاثة من قادة لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة وفضل نعامنة ورجا اغبارية حول:

يوم الارض ١٩٩٠

يوم وحدتنا النضـالية الشريفـة دفاعـا عن الارض والمسكن والوجود في مواجهة مخططات الترحيل والتهويد

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

(«الاتحاد» ـ في الثلاثين من آذار الجاري، اي في يوم الجمعة القادم، تعلن الجماهير العربية في اسرائيل الاضراب العام وذلك في ذكرى يوم الارض الخالد. وقد التقينا، حول هذا الموضوع، ثلاثة من قادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة، رئيسها، والسيدين فضل نعامنة ورجا اغبارية عضوي السكرتارية.)

● «الاتحاد»: *منذ يوم الارض الاول ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، مرت ١٤ سنة. وقد قررت لجنة الدفاع عن الاراضي الدعوة لاعلان الاضراب، وتبنت اقتراحها لجنة المتابعة. فما هو المميز ليوم الارض هذه السنة؟ وما هي الدوافع لاعلان الاضراب؟*

ـ القس شحادة: نحن، الفلسطينيين، متفقون على اعتبار يوم الارض يوم وحدة نضالية للدفاع عن ارضنا وكياننا. ولا يختلف على ذلك اثنان. وقد قررنا الدعوة للاضراب، هذه السنة، لاسباب كثيرة اهمها تصعيد سياسة المصادرة والضم والاغلاق العسكري وهدم البيوت. في السنة الماضية ١٩٨٩ وحدها تم هدم حوالي ٥٦٠ بيتا في الوسط العربي.

● «الاتحاد»: *هل هذا الرقم المذهل رسمي وموثوق؟*

ـ فضل نعامنة: لجنة الاربعين اجرت احصاء رسميا.

● «الاتحاد»: *لنستعرض بشكل عيني ما تم من اعمال مصادرة وهدم وضم خلال السنة الماضية؟*

ـ القس شحادة: منذ حوالي سبعة او ثمانية اشهر تم اغلاق منطقة الروحة قرب ام الفحم تماما في وجه اهلها واصحابها. فبعد ان كانت أغلقت عسكريا في الماضي وسمح لاهلها بدخولها من آن لآخر لرعي مواشيهم وفلاحة اراضيهم ابلغوا بضرورة الامتناع عن ذلك البتة. وقامت قوات «سلطة حماية الطبيعة» والجيش باعتقال عدد من الاهالي، الذين دخلوا، فقدموهم الى المحاكمة وفرضت عليهم غرامات باهظة.

وفي منطقة كوكب ابو الهيجاء صودرت ارضا مساحتها ٥٥٠ دونما من اجل توسيع الاستيطان. بالطبع هم يقولون مصادرة لمصلحة الجمهور، ويقصدون بالجمهور: اليهود. فنحن العرب لسنا من الجمهور حسب سياستهم.

وفي منطقة عرابة البطوف ضموا ٤٠٠ دونم أرض الى نفوذ مستوطنة ابثليون. والضم لا يقل خطورة عن المصادرة. فهم، عندما يضمون الارض، يحولون اهدافها من ارض زراعية الى بناء. فيرتفع سعرها عدة اضعاف وترتفع ضريبتها.

* المواشي.. كأنها في فندق هلتون

وفي النقب يجري، مرة اخرى، نقل السكان ويخططون لتجميعهم في ست بلدات. وهذا يعني مصادرة اراضيهم وفي احسن الاحوال تبديلها لكل مئة دونم يعطون خمسة دونمات ري او ٢٠ دونما بعل. ولكن بشرط ان يثبتوا ملكيتهم في الطابو. وهذا امر شبه مستحيل.

ـ فضل نعامنة: انهم يسكنون هذه الاراضي منذ مئات السنين. ويملكون فيها وثائق حجج ملكية وليس طابو. لكن السلطة لا تعترف بهذه الوثائق الا لاغراض البيع. فاذا ابدوا استعدادهم للبيع، بسعر بخس، يعترفون بملكيتهم عليها. واضافة لهذا فان اهلنا في النقب يتعرضون يوميا لعمليات الترحيل وهدم البيوت بالجملة كما في عرب الزوايدة وعشيرة ابو كف وغيرها. ان مأساة اهلنا عرب النقب مذهلة حقا. ان السلطة تواصل عمليات الترحيل والتركيز منذ الخمسينات والستينات. ترحلهم من اراضيهم، تركزهم في تجمعات كالغيتوات. تحرمهم من مصدر رزقهم (بعد سلب الارض الزراعية او المراعي) ثم تحولهم الى قوة عمل رخيصة في السوق. ان على شعبنا ان يعرف ان اكثر من ٦٠ الف عربي، هم اهلنا في النقب، يعيشون في ظروف تعيسة مأساوية وغير انسانية. قسم كبير منهم لا يجدون العمل. والذي يحاول منهم العودة الى رعي المواشي يطاردونه. ويصادرون المواشي ويعتقلونها. وحين يحررها صاحبها يدفع الغرامة ثم يدفع اجرة اعتقالها. والاسعار باهظة بشكل يجعلك تتخيل انهم انزلوا المواشي في فندق هلتون.

ـ القس شحادة: وفي عكا ما زال مستمرا مشروع «تطويره الالفي دونم التي صودرت من اراضي المكر وجديدة وجولس ويركا وضمها الى امتداد عكا، رغم معارضة اهالي هذه البلدات.

* الآن ينفذون ما جُمّد في خطة ماركوفتش *

ـ فضل نعامنة: يبدو ان التصعيد يجري بوجه خاص في اطار التحضير لاستقبال «الهجرة الكبرى» لليهود. ففي الايام الاخيرة نشرت الصحف اعلانا عن مصادرة عدد من قطع الارض التابعة لقرى كسرى ويانوح وكفرسميع بهدف اقامة مستوطنة يهودية عليها.

ولكن من جهة ثانية نرى بخطورة بالغة مشكلة هدم البيوت. اننا نلاحظ ان السلطة بدأت في تنفيذ اعمال الهدم، التي كانت جمدت حسب خطة الهدم على اسم ماركوفتش. فقد تحدثت الخطة يومها عن تجميد هدم ٤ الاف بيت. ويتضح ان ما يهدم من البيوت في الأشهر الاخيرة هو من هذه المجموعة. وها هم اهلنا من عرب الخوالد يجري العمل حثيثا من اجل هدم عشرات بيوتهم وترحيلهم الى موقع آخر. والاراضي التي يخلفونها مرشحة بالطبع للمصادرة. وكذلك الأمر في ابطن. هناك بيوت قائمة قبل مئة سنة وهي مهددة بالهدم لانها غير مشمولة بالخارطة!! والمشكلة نفسها تهدد وجود اكثر من ستين قرية عربية غير معترف بها رسميا.

وهناك مشكلة ضريبة الاملاك التي اخذت تتفاقم. فهي بنسبة ٢،٥٪ من قيمة الأرض. ومن يملك ارض بناء سيدفع خلال بضع سنوات ما يزيد عن سعر ارضه. وان لم يدفع يهددونه ببيعها في المزاد العلني.

ـ القس شحادة: لقد طرحنا هذا الموضوع في لجنة المتابعة واقترحنا لجنة قانونية لدراسة الامر والخروج باقتراح مشاريع تعديلات في القوانين القائمة.

* ولا ننسى الارهاب.. *

ـ فضل نعامنة: وعلى الرغم من التكاثر السكاني الطبيعي والحاجة المتزايدة للارض وللبناء نرى السلطة تضيق الخناق على بلداتنا اكثر واكثر وتواصل بناء وتوسيع المستوطنات والمجالس الاقليمية اليهودية.

وفوق كل هذا لا ننسى الوحدة البوليسية الجديدة «ي. سم» التي اقيمت خصيصا لارهاب العرب. فنفذت اعتداءاتها الهمجية واللاانسانية في البعنة وعرابة وسخنين وايوسنان.

وكذلك الحصار المالي الخانق للسلطات المحلية العربية في الميزانيات.

ان هذا كله يعتبر استهتارا بالجماهير العربية وحقها في الوجود. ولن نسكت عليه. كما اننا لن نسكت على التنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني. فمن حقنا وواجبنا ان نقول رأينا في قضية السلام وفي ضرورة احقاق حقوق شعبنا في الاستقلال والدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف.

تحت كل هذه الاسباب مجتمعة، يجب ان تدوي صرختنا الموحدة في هذا اليوم النضالي.

* الاسلوب تغير *

ـ رجا اغبارية: يوم الارض الاول بحد ذاته عام ١٩٧٦ كان عبارة عن قفزة نوعية في اسلوب نضال الجماهير العربية. فانتقلت الجماهير من النضال الرسمي في المحاكم الى النضال الشعبي، فتوحدت ضد المصادرة واستطعنا ايقاف المخططات المبيتة في ادراج دائرة الاراضي. وفي السنوات الخمس الاخيرة غيرت السلطة اسلوبها بشكل اخبث، باعطاء الشرعية للمصادرة والهدم، مثل تقرير ماركوفتش. فهذا التقرير جاء تحت شعار ايجاد الحلول لمشاكل الهدم. بينما هو اعطى الشرعية عمليا لهدم مئات البيوت.

يقولون انهم يهدمون بحجة البناء غير المرخص، والبناء غير المرخص لا يرخص بسبب عدم وجود خرائط هيكلية. لكن قرانا كلها اعدت خرائط هيكلية. والسلطة هي التي تمنع التصديق عليها. انهم يغلفون سياسة القمع بالستار القانوني. خذ مثلا القرى غير المعترف بها. لقد انجزت لجنة الاربعين خارطة هيكلية لها لمنع تصفيتها. ولكن السلطة اعدت بالمقابل خارطة هيكلية لتصفيتها، عن طريق مبادلة الارض ٢٠ دونما مقابل نصف دونم. اننا نسمي هذا بالترانسفير الداخلي.

اعتقد ان ما يميز يوم الارض هذه السنة ان المصادرة والهدم مستمران ولكن الاسلوب تغير. وهذا يتزامن مع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي وغيره. فالليكود، ممثلا برئيس الحكومة، شمير، يتحدث عن ارض اسرائيل الكبرى. وفي المناطق المحتلة معروف ان اسرائيل تسيطر على ٥٢٪ من الارض. وتريد ان تستغلها لتغيير التوازن الدمغرافي. والمعراخ، ممثلا بالوزير السابق للاستيعاب يعقوب تسور، يتحدث عن توطين المهاجرين في الجليل والنقب اي على حساب المواطنين العرب. لذلك يجب ان يكون يوم الارض يوم تصعيد لنضالنا ضد الهجرة.

● «الاتحاد»: *كيف؟ وماذا تقترح عينيا؟*

ـ رجا اغبارية: نحن في ابناء البلد نريد ان يكون نضالنا من اجل وقف الهجرة من الاتحاد السوفييتي.

● «الاتحاد»: *فقط من الاتحاد السوفييتي؟*

رجا اغبارية: لا. من الاتحاد السوفييتي وكل مكان آخر. الهجرة كانت دائما على حساب الشعب الفلسطيني.. واليوم نسمع اصواتا من اليهود الشرقيين ضد الهجرة اليهودية. لذلك ممنوع السكوت. ليس عندي طريقة محددة كيف. ولكن يجب ان نعمل سوية. فالمسألة لم تعد مسألة بضعة امتار من الارض. انما هي معركة من اجل الجميع.

* دور لجنة الاراضي *

● «الاتحاد»: *من المعروف ان لجنة الدفاع عن الاراضي تتولى احياء يوم الارض في كل سنة. ولكن، ما الذي تفعله على مدار السنة؟*

ـ فضل نعامنة: لجنة الدفاع عن الاراضي، منضوية في اطار لجنة المتابعة، وهي تشارك في اقرار وتنفيذ كل المعارك النضالية التي تقرها جماهيرنا. اما في قضية الارض والمسكن فقد كنا، خلال السنة الماضية، متواجدين في كل موقع وحدث من اعالي الجليل حتى النقب نقدم الدعم المعنوي وان كان ممكنا المادي ايضا. وقمنا بالمعركة الاعلامية لاثارة الموضوع..

● القس شحادة شحادة ● — ● فضل نعامنة ● — ● رجا اغبارية ●

*** جميع الاطراف تعهدت برفع الشعارات المتفق عليها فقط * نريده اضرابا سلميا. لذلك نطالب الشرطة بالامتناع عن الاستفزازات * في سنة ١٩٨٩ تم هدم اكثر من ٥٦٠ بيتا عربيا * اهلنا في النقب (٦٠ الف نسمة) يعيشون في ظروف تعيسة ومأساوية وغير انسانية * لا شك في ان الهجرة الكبرى لليهود عجلت في توسيع المصادرة والاستيطان ***

● *الارض مصادرة والبيت مهدد بالهدم..* — *(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)*

ـ القس شحادة: ... كذلك قمنا بتجنيد اهلنا في معركة الدفاع عن الارض فبادرنا الى اقامة الندوات والاجتماعات الشعبية واعداد الدراسات. ان لجنة الدفاع عن الارض هي العنوان لكل من يعاني من المصادرة والهدم. خذ مثلا قضية المراعي في رمانة التي ربحها الاهالي.

ـ رجا اغبارية: موافق على ما قاله زميلاي. ولكني اريد ان اتحدث الآن عن الجانب النقدي لعملنا والتي تتفق عليه جميعنا. اننا نرى ان فاعلية لجنة الدفاع عن الاراضي، في السنوات الاخيرة، لم تعد تتوازى مع الهجمة السلطوية على اراضينا. وانا شخصيا غير راض عن دور اللجنة في السنوات الاخيرة. فالجماهير لا تكتفي بالدور الاحتجاجي. وتريد دورا ملموسا. ان لجنة الاراضي، بنهجها التاريخي، لم تستطع الاستجابة لمطالب الجماهير ماديا. وهذا ادى الى نقل مركز الثقل الى لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب. واصبح موقفنا مقصورا على نقل الاقتراحات للجنة المتابعة. وانا ضد هذا، بسبب تركيبة لجنة المتابعة.

● «الاتحاد»: *هل من امور عينية لتغيير اسلوب العمل وجعلها لجنة ذات فعالية ونضالية اكثر كما تقول؟*

ـ رجا اغبارية: اللجنة نفسها اتخذت عدة خطوات لتفعيلها وتطوير دورها القيادي حتى تكون جبهة وطنية. اخذنا على عاتقنا عقد مؤتمر المزارعين العرب ووضعنا برنامجا لتجنيد الدعم المالي من اجل مسح الاراضي واستصلاحها. قررنا اقامة مركز دراسات وابحاث. وقررنا اقامة جمعية حماية الارض والمسكن وتوفير الامكانيات القانونية والدعم المالي للعائلات المنكوبة. يجب اعادة بناء لجنة الاراضي عمليا. فحينما قامت كانت تعمل لوحدها. ولكن توجد اليوم تعددية حزبية في الوسط العربي اذ قامت عدة احزاب.

● «الاتحاد»: *الا ترى ان هناك تناقضا. فأنت نفسك تنتقد لجنة المتابعة بسبب التركيبة الحزبية فيها. وهنا تطلب ان تصبح تركيبة لجنة الاراضي حزبية!*

ـ رجا اغبارية: هنالك فرق. فانا اطالب بأن تكون لجنة الدفاع عن الاراضي مؤلفة فقط من الاحزاب والحركات الوطنية ذات المصلحة الوطنية.

● «الاتحاد»: *لنتكلم بصراحة. من هي الاحزاب التي تريد ان تستثني من لجنة الدفاع عن الاراضي؟ من هم الاشخاص الذين لا تضعهم في اطار هذه التسمية: «وطنية» و «ذات مصلحة وطنية»؟*

ـ رجا اغبارية: اعضاء الكنيست من الاحزاب الصهيونية. ورؤساء السلطات المحلية المنتمون للاحزاب الصهيونية. فليس كل من قال انه وطني هو وطني فعلا. فأول ممارسة للانسان الوطني يجب ان تكون بالانسحاب من الاحزاب الصهيونية. والنموذج الافضل في هذا المجال هو عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة الذي انسحب من حزب العمل.

● «الاتحاد»: *هل ترى في الحركة الاسلامية حركة وطنية؟*

ـ رجا اغبارية: نختلف معها. لكنها قوة وطنية.

● «الاتحاد»: *وما هو رأي القس شحادة وفضل نعامنة في هذا الموقف؟*

ـ القس شحادة: نحن مصممون، في لجنة الاراضي، على استيعاب كل القوى الدمقراطية المستعدة للعمل النضالي.

ونضع في اهتمامنا ايضا تشجيع وجذب قوى دمقراطية يهودية للنضال الى جانبنا من اجل احقاق حقوقنا في المساواة وضد مصادرة الارض وهدم البيوت والنضال من اجل السلام. نحن معنيون، وهذا من مصلحة نضالنا، ان تعرف الجماهير اليهودية ايضا عن معاناتنا وما تفعله حكومتهم بنا.

ـ فضل نعامنة: ان لجنة المتابعة تضم اعضاء من الاحزاب الصهيونية ليس بوصفهم ممثلين عن احزابهم. فأعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية هم منتخبون. اننا اذ توجهنا لتوسيع صفوف لجنة الدفاع عن الاراضي اخذنا بالاعتبار كل الآراء ونتطلع بهذه الخطوة نحو تقدم نضالنا ومصلحة جماهيرنا. ولم تنته بعد هذه العملية. ونتقدم بها من خلال نقاش دمقراطي حيوي ومخلص.

ـ القس شحادة: اود التأكيد على ان الاخوة الاعضاء في الاحزاب الصهيونية اعلنوا امامي عن تصميمهم على الانضواء تحت لواء لجنة الدفاع عن الاراضي.

ـ رجا اغبارية: هنالك قضية نظرية في الموضوع. ان لحزب «مبام» كيبوتسات عديدة قامت على اراض عربية مصادرة. هنالك تناقض. لدينا مشكلة قومية مع الدولة فرضت علينا فرضا ولم نكن نحن الذين خلقناها. انا كممثل لابناء البلد اعلن انه اذا انضم للجنة اعضاء احزاب صهيونية سنتركها لانها تفقد جوهرها.

● «الاتحاد»: *وما هو رأيكما في انتقاد السيد رجا اغبارية لعمل اللجنة واتهامه انها صارت لجنة توصيات على لجنة المتابعة؟*

ـ فضل نعامنة: اللجنة قامت بنشاط واسع جدا. لم تقم بدورها على اكمل وجه وهناك ما يمكن تحسينه. ولكن هناك امورا موضوعية. ان الامكانيات المادية المحدودة للجنة الاراضي حدت كثيرا من عملها. لكننا ادركنا العديد من النواقص وقررنا وبدأنا في تنفيذ العديد من الخطوات لتطوير وتحسين العمل في مجال التوعية والمسح والتوثيق وعصرنة الاساليب. كما ان هناك امورا اخرى تغيرت من حولنا. فاللجنة لم تعد وحدها. هناك عدة هيئات ولجان متابعة مختلفة لقضايا التعليم والاوضاع الاجتماعية والصحة والرياضة وغيرها. وكلها منضوية تحت لواء لجنة المتابعة.

ـ القس شحادة: حين نتخذ قرارا بالاضراب، من اجل تجنيد واسع وكامل له، ننقله الى لجنة المتابعة لتقرر.

● «الاتحاد»: *كيف تجري التحضيرات ليوم الارض القادم والاضراب العام؟*

ـ القس شحادة: هذه السنة سيكون اضراب عام للجماهير العربية. وخلاله ستقام المسيرات التقليدية في البطوف من ديرحنا وسخنين الى عرابة، حيث يقام المهرجان المركزي. وفي الطيبة ايضا ستقام مسيرة تختتم بمهرجان. وفي رهط. وبالطبع ستقام مسيرة محلية في كفركنا.

● «الاتحاد»: *في السنة الماضية رفع عدد من اعضاء «الحركة الاسلامية» شعارا معاديا لمنظمة التحرير الفلسطينية في مهرجان ديرحنا. وحدث صدام وشجار. وكذلك في رهط. وفي كفركنا انطلقت مسيرتان. فهل ننتظر هذه السنة ايضا شجارات واختلافات؟*

ـ القس شحادة: لقد جرى التأكيد في هذه السنة على ان تكون النشاطات عبارة عن مظاهرة وحدة متكاملة. وقد تعهدت جميع الاطراف على رفع الشعارات المتفق عليها فقط. وان يتقيد الجميع بما نتفق عليه. وان يتطلق الجميع في هذا العمل المشترك بوحدة صف راسخة، حتى تظهر للسلطة ان هنا المشترك واننا قادرون على الدفاع عن مطالبنا الموحدة بوحدة نضالية حقيقية.

● «الاتحاد»: *والتحضير للاضراب، كيف يجري؟*

ـ القس شحادة: سنصدر بيانا الى جماهيرنا نوضح فيه الاسباب التي دفعتنا الى اتخاذ القرار بالاضراب وضرورة التجند لتصعيد معركتنا دفاعا عن ارضنا ووجودنا. وهناك عشرات النشاطات المحلية التي تقام في كل منطقة: ندوات، محاضرات، مظاهرات، اجتماعات.. للتوعية والتعبئة وتوضيح الامور. واصدرنا ملصقا جميلا عن الارتباط بالارض والتمسك بها جيلا بعد جيل، سنقوم بتوزيعه وبيعه للمساهمة في تمويل نشاطات وعمل اللجنة.

ـ فضل نعامنة: ان الاوضاع التي تعيشها جماهيرنا صعبة وقاسية وتحتاج الى تصعيد النضال من اجل تغييرها. ولذلك فاننا ندعو كل فئات شعبنا الى الانخراط في هذه المعركة دفاعا عن انفسنا ووجودنا.

ـ رجا اغبارية: العمال العرب، اليوم، هم اكثر قطاع متضرر من الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة. ومن المتوقع ان يزداد وضعهم سوءا. والاضراب الذي نخوضه هذه السنة هو جزء من نضالنا من اجل تغيير هذه الاوضاع. ويجب ان نصعد هذا النضال.

ـ القس شحادة: انني اتوجه من هنا ايضا الى اخوتنا اليهود ان يشاركونا في معركتنا في هذا اليوم. فهم لا يعرفون حقيقة اوضاعنا، وهذا جزء من واجبهم تجاه انفسهم وتجاه قضية التعايش. في السنة الماضية توجه رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، الينا داعيا الى يكون هذا اليوم يوم اخوة وسلام. وانا اتوجه اليه هذه السنة ان يحاول تفهم الاوضاع التي تعيشها جماهيرنا العربية وان يدرك انه لم يعد بالامكان تحملها وان يعمل من اجل نشر المساواة وتحقيق السلام، السلام العادل والثابت القائم على اساس الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني.

● «الاتحاد»: *الشرطة، كعادتها، عشية يوم الارض بدأت في «قرقعة» القمع والتهديد. وكان آخر تصريح يقول: «لن ندخل القرى العربية. ولكن لن نسكت على خرق القانون»؟ فما هو ردكم؟*

ـ القس شحادة: نحن نقول لهم ان هذا اليوم هو يوم اضراب لجماهيرنا العربية اعلناه للاسباب المذكورة اعلاه. ونريده اضرابا سلميا، ولذلك نطلب من الشرطة عدم التدخل والاستفزاز. وقد بدأنا نشم رائحة التهديدات والاستفزازات منذ عدة اسابيع. اذ كان ذلك في الاعلان عن استخدام طائرة بلا طيار في يوم الارض كانت استخدمت في اعمال القمع ضد القدس العربية المحتلة، وان كان ذلك في الاعتقالات التعهدية، الخ.. ان مطالبنا عادلة ونضالنا قانوني. ونطالب الشرطة والحكومة من فوقها باحترام حقنا وارادتنا.

● «الاتحاد»: *وكلمة اخيرة لجماهيرنا..*

ـ القس شحادة وفضل نعامنة ورجا اغبارية: نتوجه اليكم بنداء حار للحفاظ على وحدة الصف الوطنية الشريفة والتسامح والترفع عن الاختلافات. فهذا يوم وحدة الصف النضالية. فلنجعله نموذجا لمستقبل كفاحنا المشترك من اجل حقوقنا واهدافنا المشتركة.

«نوروز» ـ العيد القومي للشعب الكردي

● بقلم: خ. باقي بيوار ـ براغ ●

● تقع بلاد الاكراد ـ كردستان ـ في مكان مرتفع عن سطح البحر وتكسوها الثلوج بكثرة في فصل الشتاء، وبعد أن يذهب الشتاء القارس يقبل الربيع الدافيء، وتذوب الثلوج وتظهر الورود والازهار، وتتدفق الينابيع، وتزقزق العصافير ويرتفع خرير الانهار.

وفي هذا الفصل، وتحديدا يوم (٢١) آذار، يحتفل الشعب الكردي ومعه الشعوب الارية بهذا الفصل، فصل الخير والعطاء، فصل المحبة والرحلات، فصل تلاقي القلوب بالقلوب. هذا فيما يتعلق بالجانب الربيعي لعيد النوروز «اليوم الجديد».

اما فيما يتعلق بالمسألة القومية للشعب الكردي فتصادف في هذا اليوم بالتحديد، ذكرى قيام البطل الكردي الحداد ـ كاوا ـ مع اصدقائه الشجعان في انتفاضة شعبية تصدت للملك الفارسي الظالم ـ ضحاك ـ الذي حكم الشعب الكردي عصرا من الزمن.

وتفاصيل الانتفاضة هي كما يلي، حسب الاخبار المنقولة من اكثر التواريخ: حدثت في الحادي والعشرين من شهر آذار سنة ٦١٢ قبل الميلاد. في تلك الفترة ظهر في رأس الملك الظالم ـ ضحاك ـ داء السرطان. ومعلوم ان هذا الداء خبيث جدا وليس له دواء حتى يومنا هذا. وكان عند الملك الظالم طبيب عنصري اشتهر بعدائه وكرهه للشعب الكردي، سأله الملك عن علاج لدائه، فاشار عليه الطبيب بأن يتداوى بواسطة دماغ بني البشر وهم في مقتبل العمر. اي ان يذبح الشباب الاشداء ممن يقطنون في الجبال ويدهن ادمغتهم على دائه. وبذلك يمنع تفشي المرض في سائر انحاء الجسم ويخف الالم، واكد انه لا يوجد اي دواء آخر سوى ما اشار اليه.

ولجأ الملك الظالم الغبي الى عمله الخبيث وصار يذبح كل يوم شابا ويخرج دماغه ويدهن به داء رأسه. ومن خلال هذا التصرف اللاانساني، انتشرت البلبلة في تلك المنطقة، في القرى ومختلف انحاء البلاد. ودب الخوف في نفوس الاهالي واحتاروا كيف يتصرفون ويتخلصون من هذه المصيبة والفاجعة الاليمة التي المت بهذا الشعب المسكين والفقير.

في ليلة الحادي والعشرين من شهر آذار، قام البطل الكردي الحداد ـ كاوا ـ مع مجموعة من اصدقائه في انتفاضة شعبية وقتلوا ذلك الملك الحقير الظالم.

ومنذ ذلك الحين اصبح يوم ٢١ آذار عيدا للشعب الكردي في كل مكان. ويقلد الشعب الكردي ليلة العيد عمل ـ كاوا ـ واصدقائه. ويخرج اهالي كل قرية من قرى كردستان الى الجبال والسهول في ليلة (٢١) آذار ويشعلون النار. ثم يعودون الى منازلهم وهم مسرورين. ان هذه الظاهرة الحية تعبر عن المعاني الحقيقية لتعشق الشعوب الحرية والسلام والمساواة.

وفي هذه الأونة، وعلى الرغم من تقسيم كردستان بين اربعة دول هي: تركيا، ايران، العراق، سوريا ـ ورغم السياسات التعسفية التي يتعرض اليها الشعب الكردي من قبل هذه الانظمة، ورغم الممارسات غير الانسانية وغير الاخلاقية وسياسات التدمير والابادة الجماعية واستخدام الاسلحة الكيمياوية المحرمة دوليا، ورغم عملية التتريك والتفريس والتعريب والتهجير وطمس الهوية الكردية من قبل الانظمة التي تستعبد الشعب الكردي، رغم كل ذلك يحتفل شعبنا الكردي، في كافة اجزاء كردستان وفي الشتات، بعيد نوروز المجيد، اليوم الذي اصبح رمزا تاريخيا لنضالات الشعب الكردي عبر مراحل تطوره وتميزه كشخصية مستقلة تثبت ذاتها يوما اثر يوم بفعل وجوده الحي، والمتفاعل مع الظروف والاحداث.

ان ما يرمز اليه نوروز، خلال المراحل التاريخية، هو تلك الشعلة التي ما انطفأت ولن تنطفيء ابدا، انها شعلة الحرية والسلام والمساواة، تحملها الاجيال، جيلا بعد جيل، تستنير بها، تضيء بها دربها الشاق والطويل مستمدة منها التوهج والاستمرارية والارادة الصلبة والقوة الخارقة والعزيمة التي لا تهون. ان احياء ذكرى نوروز في كل عام نابع من التزامنا بقضايا جماهيرنا الكردية العادلة. نابع من اقتدائنا بخطى ـ كاوا ـ الحداد، ذلك الكادح البسيط، بل البطل الذي قاد الانتفاضة الاولى في تاريخ شعبنا الكردي على الظلم والطغيان، على العبودية والفقر، على المرض والجهل، وسحق الملك الظالم ـ ضحاك ـ وحرر الشعب من قيوده وفساده وعجرفته.

ان ذكرى نوروز المجيدة، الذكرى المشرقة المتجددة ابدا، تحركنا لرؤية الواقع الشاذ لجماهيرنا، والنضال ضد اشكال التخلف والاضطهاد والقهر القومي والطبقي، والنضال من اجل تحقيق المطالب العادلة لشعبنا الكردي، كما تشكل ذكرى نوروز عند الشعب الكردي في كافة أجزاء كردستان منطلقا لتحقيق حريته وحقه في تقرير المصير.

ان الانتفاضة التي حدثت في (٢١) من شهر آذار سنة (٦١٢) قبل الميلاد دشنت عصرا جديدا في تاريخ الشعب الكردي، عصر المحبة والحرية والسلام، انه اليوم الجديد، عيد نوروز، عيد الخلاص من التبعية والعبودية. ومنذ ذلك اليوم يحتفل الشعب الكردي بعيد نوروز بكافة الاشكال، فيقيم المهرجانات الشعبية والندوات السياسية والحفلات التي تتخللها الرقصات والدبكات واغاني التراث الفولكلوري الشعبي الكردي ويمجد البطولات الرائعة التي سطرها المناضل ـ كاوا.

وفي النهاية، وبهذه المناسبة، تناشد جميع الشعوب المناضلة وحركات التحرر العالمية ومحبي الحرية والسلام والعدالة ومحبي الاطفال، تقديم الدعم والمساندة للشعب الكردي من اجل ان يستعيد حريته الكاملة وليرفرف السلام فوق سماء كردستان.

وتبقى ذكرى نوروز ـ رمزا للمحبة والحرية والسلام. ويبقى نوروز عيدا وطنيا وقوميا للشعب الكردي المكافح، ولا بد ان تنتصر القضية الكردية، ولا بد ان يقيم الشعب الكردي دولته الكردية المستقلة الموحدة ذات السيادة، لتصبح وردة عطرة متفتحة دائما، والنصر للقضايا العادلة.

(كاتب المقال هو طالب في جامعة العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، وارسل هذا المقال خصيصا «للاتحاد»)

الفلاحون والعمال الزراعيون يواجهون اوضاعا صعبة في امريكا اللاتينية

● في امريكا اللاتينية ٥٢ مليون عاطل عن العمل اي ٤٠٪ من قوة العمل العامة في القارة ● ٧٠٠ الف انسان يموتون جوعا كل عام و٤٠٪ من السكان يستهلكون اقل من الحد الادنى المتعارف عليه عالميا من السعرات الغذائية ● الفلاحون والعاملون الزراعيون بين اول ضحايا الفقر والبؤس

● ما زالت قارة امريكا الجنوبية تتسم، كما كانت في عهد السيطرة الاستعمارية، بتركز مساحات شاسعة من الاراضي في ايدي حفنة من الملاك المتسلطين.

ومع اتساع العلاقات الراسمالية في الزراعة والريف عموما بتنا نشهد محاولات ترمي الى تصفية المنظمات النقابية والفلاحية وتشكيل جيش من العمال الموسميين الذين يقبلون بسبب غائلة الجوع شروطا يعملون بموجبها ١٦ ساعة في اليوم طيلة اشهر ثلاثة او اربعة لقاء اجور مزرية.

وتتميز اقتصادات غالبية بلدان القارة بتبعيتها الشديدة للبلدان الراسمالية الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة. فهي ملزمة بتخصيص ٧٠٪ من عوائد صادراتها لتسديد ديونها الخارجية، الامر الذي يحد الى درجة كبيرة من الموارد التي يمكن ان تستثمرها لتنمية اقتصادياتها.

والانكى من ذلك ان بعض البلدان، امتثلت لشروط صندوق النقد الدولي والشركات فوق القومية الامريكية الشمالية، فشرعت في بيع مؤسسات القطاع العام كوسيلة لدفع أسعار الفائدة المترتبة على الديون الخارجية التي اصبح تسديدها متعذرا.

●● اتساع الفوارق بين العمال الدائمين والعمال الموسميين

يتحمل دائما العمال وعوائلهم عبء الاجراءات التقشفية التي تقترن بسياسة النهب الاستعماري الجديد. وفي القطاع الزراعي اصبح سبب النزاع تركيز الارض بايدي أقلية ضئيلة في الوقت الذي تحرم فيه غالبية العوائل الفلاحية من رسائل العيش والانتاج.

وقد ادى تطور العلاقات الرأسمالية في الريف الى ظهور فوارق جديدة بين العمال الدائمين والعمال الموسميين من حيث الضمانات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وتشكل اعمال التمييز والابعاد التي يتعرض لها سكان البلاد الاصليون ابتداء بطردهم من اراضيهم الى مناطق قاحلة وانتهاء بالابادة الجسدية) انتهاكا صارخا بأساليبهم التقليدية في التنظيم الاقتصادي وبيئتهم الطبيعية وقيمهم الثقافية.

●● اقلية تملك اغلبية الارض

بقيت الاصلاحات الزراعية في قارة امريكا اللاتينية، باستثناء كوبا ونيكاراغوا، مجرد مشاريع ولم تعد باية منافع ملموسة للعمال الزراعيين.

● ففي البرازيل، على سبيل المثال، تشكل ٩٠٪ من الملكيات التي تقل مساحتها عن ١٠٠ هكتار ٢١٪ فقط من الاراضي المستثمرة فعلا، في حين ان ١٪ من الملكيات التي تزيد مساحتها على ١٠٠٠ هكتار (التي لا تمثل بدورها الا ١٪ من اجمالي عدد الملكيات) تحتل ٤٣٪ من الاراضي الزراعية.

● وفي كولومبيا، لا تملك ٥٠٪ من المزارع سوى ٣،٥٪ من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة، في حين تمتلك ٠،٣٪ من المزارع ٣٠،٤٪ من المساحة الاجمالية.

● وفي جمهورية الدومينيكان، تغطي ٩٨،١٪ من المزارع ٤٤،٨٪ من مساحة الاراضي المزروعة في حين تسيطر المزارع الباقية (١،٩٪ فقط) على ٥٥،٢٪ من اجمالي الاراضي الصالحة للزراعة.

● وفي المكسيك، لا تملك ٧٦٪ من المزارع سوى ٨٪ فقط من الاراضي الصالحة للزراعة، بينما يستأثر ١٪ فقط من كبار الملاك على ٥٩٪ من الاراضي الصالحة للزراعة.

والواقع ان ٨٠٪ من العمال الزراعيين في امريكا اللاتينية مستبعدون عمليا من برامج التنمية الريفية لان الارض ذات المردود الضئيل هي وحدها المتاحة لهم وقلما تتوفر لهم امكانية الاستفادة من القروض المصرفية والتكنولوجيات الجديدة وغيرها من المستلزمات التقنية.

وتنتهج حكومات امريكية لاتينية عديدة، سياسات زراعية تقدم مكافآت اعلى للمحاصيل الزراعية المعدة للتصدير وتضحي بالقطاعات الزراعية التي تنتج المواد الغذائية التقليدية اللازمة لسكان البلاد.

وهكذا اضطرت هذه الحكومات في العديد من الحالات، الى استيراد منتجات زراعية اساسية مما تسبب في تفاقم ديونها الخارجية وازدياد تبعيتها لرأس المال فوق القومي الذي كان يسيطر في عام ١٩٧٦ على ٨٥ ٪ من انتاج الكاكاو و٧٥ ٪ من انتاج الموز و٩٠ ٪ من انتاج التبغ والبن، الخ..

●● سيطرة الشركات فوق القومية على القطاع الزراعي الغذائي

ولم تكتف البنوك والشركات فوق القومية بالسيطرة على قسم كبير من الاقتصاد في بلدان امريكا اللاتينية. فهي تحاول اليوم بمساعدة صندوق النقد الدولي ـ تحويل مؤسسات القطاع العام والثروات الطبيعية لبلدان القارة الى وسيلة لتسديد الديون الخارجية

ولا يمكن اعتبار هذا التلاعب بمقدرات الاقتصاد في بلدان امريكا اللاتينية من خلال نزع ملكية الامة لثرواتها الا عملية نهب فاضحة.

وبالطبع لا بد وان تترتب على تلك الاوضاع الاقتصادية عواقب اجتماعية خطيرة تمس شعوب القارة التي يقرب تعداد سكانها من ٤٠٠ مليون نسمة ٥٥ مليون منهم فلاحون.

ومع استمرار البطالة على مستواها المرتفع (٥٢ مليون عاطل او ٤٠ ٪ من القادرين على العمل) والنقص العام في العمالة ـ الذي يحكم عمليا على ١٠٠ مليون انسان بالجوع ـ شهدت السنوات الاخيرة تفاقم المجاعة وسوء التغذية بشكل يبعث على القلق.

ففي امريكا اللاتينية وحدها يموت سنويا ٧٠٠ الف انسان بسبب الجوع والمرض. ويستهلك ٤٠٪ من السكان اقل من الحد الادنى من السعرات الذي توصي به منظمة الصحة العالمية.

ويبلغ هذا الوضع حدا لا يطاق اليوم تؤكده الانتفاضات التي انفجرت هذا العام وحده في فنزويلا والأرجنتين بعد اعلان حكومتيهما عن زيادات جديدة في الاسعار وتخفيض الميزانيات الاجتماعية.

●● ضرورة احداث تغييرات عميقة

ان الخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تعانيها امريكا اللاتينية يتطلب بالضرورة احداث تغييرات عميقة باسرع وقت ممكن في نمط تنميتها وتنفيذ اصلاح زراعي جذري يكون هدفه الرئيسي تأمين ظروف معيشة وعمل لائقة لشعوب المنطقة باسرها.

●● مهمات عاجلة تواجه نقابات العمال الزراعيين

ويتطلب البؤس والفقر والبطالة واستخدام الطاقة الانتاجية استخداما قاصرا والركود الاقتصادي في بلدان امريكا اللاتينية، يتطلب حلا عاجلا. وينبغي اعطاء الاولوية في القطاع الزراعي للمهمات التالية:

(١) تعزيز التنسيق ووحدة العمل بين المنظمات النقابية للعمال الزراعيين والمنظمات الفلاحية في القارة.

(٢) النضال للدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية وصيانتها وتوسيعها في مختلف بلدان القارة.

(٣) قيام الحكومات باتخاذ اجراءات من شأنها اشاعة الدمقراطية وتحقيق التنمية الريفية، وخاصة من خلال الاصلاحات الزراعية الجذرية.

(٤) اصدار قوانين لممارسة الرقابة على نشاطات الشركات فوق القومية بغية الحد من النهب الذي تتعرض له حاليا الثروات الطبيعية في بلدان القارة.

(٥) تصنيع القطاع الزراعي لدمجه على نحو افضل في الاقتصاد الوطني وليساهم بقسطه الكامل في تنمية بلدان امريكا اللاتينية.

(٦) اصدار قوانين تهدف الى المساهمة في اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد بما يتيح اعادة التوازن بين الاستيراد والتصدير وانهاء تحويل موارد القارة المالية الى البلدان الرأسمالية الصناعية.

(٧) النضال من اجل تطوير التضامن العالمي بين العمال ومنظماتهم لانهاء اعمال القمع والتعذيب والاعتقال والاغتيال بحق العمال وقادتهم.

ان مشاركة نقابات العمال الزراعيين النشطة في برنامج العمل هذا لمكافحة الازمة تتسم باهمية بالغة بالنسبة لملايين العمال الذين تمثلهم.

(من اعداد الاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة)



● التدقيق بهويات الصحفيين ـ من ضمن الاجراءات المشددة. في الصورة الصحفي ربحي العاروري يخضع لعمليات التدقيق امام الفندق الوطني ـ القدس (١٩/٣/٩٠). (تصوير: مكتب سنابل، خاص ـ «الاتحاد» القدس)

تورط ٢٧ شخصية اردنية في حالات الفساد

● عمان ـ الوكالات ـ علم امس (الخميس) من مصدر برلماني مطلع في عمان ان ٢٧٠ شخصية سياسية ورجل اعمال تورطوا داخل جهاز الدولة الاردنية في حالات فساد، قرر البرلمان الاردني احالتهم الى العدالة.

ففي جلسة مغلقة عقدها، يوم الثلاثاء الماضي، نظر البرلمان في تقرير في خمسة فصول كبرى وضعته لجنة المالية وقرر احالة فصله الاول، الذي يتألف من ملفات تسع قضايا، الى الهيئات القضائية.

ويرى المراقبون في عمان ان قراره هذا يهدف الى تهدئة التذمر الشعبي بعد مضي حوالي سنة على اضطرابات نيسان ١٩٨٩.

وقال مقرر اللجنة النائب عبد الله عقايلي ان الفصول الاخرى ستحال هي ايضا الى العدالة لاجراء تحقيقات اضافية في شأنها.

وصرح وزير العدل الاردني، يوسف مبيضين، امس الاول (الاربعاء) ان الاشخاص المتورطين في قضايا فساد سيحالون للقضاء.

ونشرت الصحف الاردنية، امس تفاصيل هذه القضايا التي تشمل في الواقع غالبية المشاريع الكبرى في البلاد، بدءا ببيع ثلث رصيدها من الذهب خلال آب وايلول ١٩٨٨ الى مشاريع انجزت بدون عروض مناقصة مرورا بـ بيع جوازات سفر وطلبية ست طائرات «ايرباص ـ ١ ٣٢٠»، سلمت الاولى الاثنين الماضي.

وكانت اللائحة طويلة وكشفت للرأي العام الاردني مدى تفشي الفساد.

والى، جانب غلاء المعيشة فان هذا «الفساد وسوء ادارة شؤون الدولة» كانا في صدارة ما ندد به المشاركون في التظاهرات التي شهدتها مدن جنوب الاردن وغربه خلال نيسان ١٩٨٩ واوقعت ١٢ قتيلا و١١٢ جريحا.

ولذلك يعتقد ان اعلان فتح تحقيقات تطول لائحة القضايا، التي تم الكشف عنها، سيسمح بتخفيف هذا التذمر في وقت ارتفعت فيه تكاليف المعيشة بحوالي ٦٠ بالمئة منذ آب ١٩٨٨ ويرزح الاردن تحت طائلة ديون خارجية تقدر رسميا بـ ٨,٣ مليارات دولار ويواجه العديد من الصعوبات الاقتصادية الخطيرة.

وحرص رئيس البرلمان، من جهة اخرى، على تأكيد عزم المجلس على «كشف كل الحقائق» عن الفساد في جهاز الدولة بدعوة المواطنين الى «عدم التردد في ابلاغ لجنة المالية بكل ما لديهم من معلومات» بشأن قضايا الفساد.

الا ان بعض النواب عبروا عن تخوفهم من ان تخيب الامال التي ولدها اعلان فتح التحقيقات لو تبين ان الادلة المقدمة الى المحاكم غير كافية لادانة مرتكبي المخالفات.

واوردوا مثالا لذلك بيع ثلث احتياطي البلاد من الذهب الذي يبلغ مليون اونصة، حوالي ٢٨,٣٥ طنا. وقالوا ان عملية البيع التي بلغت عائداتها ٢٣ مليون دينار اردني ربما تعتبرها المحاكم، في النهاية، مجرد مخالفة ادارية.

ويذكر ان عملية البيع تمت سرا بدون موافقة مسبقة من مجلس ادارة المصرف المركزي الاردني، كما ينص على ذلك القانون. وقال هؤلاء النواب ان التحقيق وحده سيسمح بتحديد المسؤوليات وتقدير خطورة العملية.

ممثلو «ديغل هتوراة» في اجتماعهم مع طاقم

● تتمة من صفحة ١ ●

«شاس»، اكدوا، امس الخميس، انه لا يوجد اي اتفاق بينهم وبين «الليكود» يلزمهم بدعم الاخير.

واعلن شمعون بيرس، امس، ان هنالك احتمالات معقولة للتوصل الى اتفاق مشترك بين جميع الكتل البرلمانية التي تعلن استعدادها للمشاركة في حكومته وذلك! في المجالين: السياسي والديني. واعرب عن «اعتقاده» بان المعراخ سينجح في ضمان اكثر من (٦٠) عضو كنيست يدعمون حكومته!

واكد الوزير اريه درعي (شاس)، في ختام الاجتماع الذي جرى بين ممثلي حزبه وطاقم المعراخ المفاوض، امس، ان الاخير وجه عدة اسئلة لهم لمعرفة «ما هو موقفنا منها». وقال انه اذا ما «طلب بيرس الاجتماع بنا مرة اخرى لمعرفة جوابنا فاننا سنتجاوب مع هذه الدعوة». واوضح ان «شاس» ستتشاور مع الراب عوفاديا يوسيف حول هذه الاسئلة للحصول على رده عليها.

وكان درعي اجتمع، صباح امس، مع رئيس «الحكومة الانتقالية»، يتسحاق شمير، الذي يجري، هو الاخر، مفاوضات مع الكتل البرلمانية بهدف افشال الاتصالات التي يجريها المعراخ!

وكان النائب مناحيم بوروش (ديغل هتوراة)، اكد، امس، ان الليكود عرض عليه حقيبة المالية (!). وقد نفى «الليكود» هذا الامر بينما اصر بوروش على ذلك.

واشارت الانباء، امس، الى ان «المفدال» يحاول تشكيل «كتلة دينية» تمنع اقامة حكومة ضيقة. وقد وجه الوزير زبولون هامر (مفدال)، امس، رسائل بهذا الخصوص الى الراب يوسيف والراب شاخ ومجموعة اخرى من «الحاخامين».

واجتمع هامر والوزير افنير شاكي (مفدال)، امس، مع شمعون بيرس، ثم اكد ان «المفدال» يؤيد تشكيل حكومة «وحدة قومية» تجمع بين الليكود والمعراخ.

وكشف النقاب، امس، عن ان بيرس وجه رسالة الى الراب شاخ لم يتم الكشف عن مضمونها.

● الاجتماع مع «ديغل هتوراة» ●

وكان شمعون بيرس افتتح الاجتماع مع مندوبي «ديغل هتوراة» بمقدمة لخص فيها الاتصالات مع الكتل البرلمانية المختلفة وشدد، بوجه خاص، على المواضيع الدينية والوضع السياسي.

وردا على سؤال وجهه ممثلو «ديغل هتوراة» حول ما اذا كان حزب «العمل» على استعداد للاستمرار في الوضع القائم بشأن المسائل الدينية، اجاب بيرس بالايجاب. وقد وجه ممثلو المعراخ سؤالا الى النائب رابيتس حول ما اذا كان هناك اتفاق مع الليكود يلزم «ديغل هتوراة» بدعمه، وقال رابيتس انه لا يوجد اي اتفاق من هذا النوع باستثناء التوصية امام رئيس الدولة بتكليف شمير تشكيل الحكومة.

واوضح النائب رابيتس امام المجتمعين ان مجرد المجيء الى هذا الاجتماع هو «امر ايجابي»!. واضاف مخاطبا ممثلي حزب «العمل»، انه «لم يطرأ اي تغيير على خط الحركة السياسي وان الراب شاخ يميل يسارا اكثر منكم»!! واضاف انه اذا ما وقفنا امام خيارين: الاول حكومة ضيقة برئاسة شمير والثاني حكومة وحدة برئاسة بيرس فاننا، وهذا على عاتقي، سنوافق على حكومة وحدة برئاسة بيرس!

واتفق الجانبان، في ختام الاجتماع، على مواصلة المباحثات بينها.

وعلى الصعيد ذاته اجتمع، امس، النائبان حاييم رامون وراقي ادري (معراخ) مع اعضاء الكنيست الخمسة من «اغودات يسرائيل». واعرب ادري، في ختام الاجتماع، عن «امله» في التوقيع على الاتفاق مع «اغودات يسرائيل» في الايام القليلة. وعلم، امس، ان المعراخ اتفق مع «اغودات يسرائيل» على استمرار الوضع القائم بشأن المسائل الدينية وبناء وحدات سكن جديدة للازواج الدينية الشابة.

ووعد «المعراخ» منح «اغودات يسرائيل» حقيبتين وزاريتين هما: الاسكان والعمل. كما اتفق بين الطرفين على حق «اغودات يسرائيل» في اختيار موقفها اللاحق بشأن المواضيع المتعلقة بالمناطق المحتلة وان يكون تصويتها في الكنيست حول هذه المسائل وفقا لموقفها هي وليس لموقف الحكومة. اي اعطي لها امكانية التصويت الحر في كل ما يتعلق بالمناطق المحتلة!

وقرر المكتب السياسي لحزب «العمل»، في جلسة قصيرة عقدها، امس الخميس، منح الطاقم المفاوض للحزب كل الصلاحيات المطلوبة لدفع المفاوضات واقامة الحكومة باسرع وقت. كما قرر منح الطاقم المذكور حرية العمل والقرار باستثناء مسائل التعيينات. وجاء هذا القرار في اعقاب الانباء التي تحدثت عن امكانية انضمام احد اعضاء الليكود او عضو من الاحزاب الاخرى للمعراخ بهدف ضمان وجود (٦١) عضو كنيست يدعمون حكومة المعراخ.

وابدى الليبراليون الخمسة (جماعة موداعي)، امس، استعدادهم للاجتماع مع ممثلي حزب «العمل».

اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم

● تتمة من صفحة ١ ●

عالمنا، فتواصل احتلالها وممارساته الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني. كما تواصل سياسة الاضطهاد وسلب الارض وهدم البيوت والتمييز القومي تجاه شعبنا العربي في اسرائيل. فها هي فرق الشرطة الخاصة (ي.سم) تنتقي القرية بعد الاخرى للاعتداء على اهلها واستفزازهم. وها هي سلطاتنا المحلية تنوء تحت عبء العجز المالي الذي يشل خدماتها. وها هي مدننا وقرانا محرومة من الميزانيات اللازمة لتطورها وتطوير احتياجات اجيالنا الفتية. وها هي عشرات القرى ما زالت «غير معترف بها» تمهيدا لاقتلاعها. وها هي رقعة الارض اللازمة لتطورنا تضيق تحت السلب التدريجي. وها هم عشرات الوف عمالنا يقذفون الى مهاوي البطالة».

واكد البيان انه «امام هذا كله، وللتصدي لكل هذه المظالم موحدين، اقرت لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب، وبتوصية من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ومن اللجنة التحضيرية لاعادة بنائها: احياء ذكرى يوم الارض هذه السنة ايضا باعلان الاضراب الشامل من قبل الجماهير العربية في كل مواقعها، يوم الجمعة (٣٠/٣/١٩٩٠)».

ووفقا للبيان ذاته ستنظم في اليوم نفسه ثلاثة مهرجانات شعبية: ١ ـ «مهرجان شعبي لاهلنا في الجليل يعقد في عرابة البطوف، في الثالثة من بعد الظهر، وتسبقه وتصب فيه مسيرة شعبية تنطلق من سخنين في الثانية بعد الظهر، ومسيرة شعبية اخرى تنطلق من دير حنا في الثانية والربع». ٢ ـ «مهرجان شعبي في الطيبة لاهلنا في المثلث ويافا والرملة واللد يبدأ في الثالثة بعد الظهر، وتسبقه مسيرة شعبية في الثانية بعد الظهر». ٣ ـ «مهرجان شعبي في راهط لاهلنا في النقب».

واوضح البيان انه تقرر اقامة «سوقين زراعيين لعرض انتاج فلاحينا وعطاء ارضنا، في كل من شفاعمرو وام الفحم. واقامة محمية طبيعية تحمل اسم يوم الارض وتغرس بالاشجار المختلفة».

ودعا البيان «جماهير شعبنا، لجعل هذه الذكرى الخالدة يوما اخر للتضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني وتشديد كفاحنا مع القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية لتصفية الاحتلال ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. في الضفة والقطاع المحتلين وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

اسرائيل تشق طريقا على اراضي

● تتمة من صفحة ١ ●

واوضح المصدر ان جرافة تحميها قوة اسرائيلية مدرعة استأنفت الاعمال منذ اسبوع في هذا القطاع الواقع داخل منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني».

ومما يذكر ان اسرائيل طردت في نيسان الماضي ١٥٠ مزارعا من سبع قرى تقع عند الحدود.

ومما يذكر، ايضا، ان اسرائيل ضمت في حزيران الماضي ٢٠ كم مربعا بعد اعمال مماثلة في قطاعين في جنوب لبنان يقعان على الحدود. وقد اطلق الجيش الاسرائيلي النار على مراقبين من الامم المتحدة كانوا يحاولون تقصي هذا الامر. من جهة ثانية علم من مصدر ديني، امس الاول (الاربعاء) ان اسقفا في منطقة «الحزام الامني» طلب من امريكي، يتهمه السكان بالسعي الى اقامة اول مستوطنة يهودية في لبنان، مغادرة المنطقة قبل ايلول المقبل.

ووجه أسقف الروم الكاثوليك، المونسينيور انطوكيوس حايك هذا الطلب، في رسالة سلمت الى ويليام بن روبنسون في مركز المتخلفين عقليا الذي اقامه في العام ١٩٨٤ في مقر المدرسة الثانوية الحكومية في راشيا الفخار.

وفي الرسالة أكد الاسقف لروبنسون ان سكان العرقوب يعتبرونه غير مرغوب فيه وهم في حاجة الى المبنى لاستخدامه مجددا لغرضه الاصلي.

واكد ان التلاميذ يتلقون علومهم مؤقتا في راشيا الفخار في مقر غير ملائم تابع للاسقفية.

من خلال مرسوم رئاسي:

غورباتشوف يدعو السلطات المركزية الى فرض احترام الحقوق والمصالح الشرعية السوفييتية في ليتوانيا

● رئيس ليتوانيا: لا يمكن تنفيذ مرسوم غورباتشوف سوى بالقوة العسكرية العنيفة ● غيراسيموف: لن يكون تدخل عسكري في ليتوانيا ●

● موسكو ـ الوكالات ـ أكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس (الخميس) في موسكو انه «لن يكون هناك تدخل عسكري» سوفييتي في ليتوانيا.

وردا على سؤال حول مرسوم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الذي يطالب السلطات المركزية بحماية الحقوق والمصالح المشروعة للمواطنين السوفييت في ليتوانيا أكد غيراسيموف ان هذه الاجراءات «لا تهدف الى مضايقة الليتوانيين». وينص المرسوم الرئاسي على جمع الاسلحة النارية في ليتوانيا وتعزيز الرقابة على حدودها.

ومما جاء في المرسوم الرئاسي، ايضا، ان السلطات الليتوانية ما زالت تتبنى قوانين تنتهك حقوق المواطنين السوفييت وسيادة الاتحاد السوفييتي.

وطلب المرسوم من القوات الحدودية التابعة للجنة أمن الدولة في الاتحاد السوفييتي اتخاذ التدابير الضرورية لتعزيز حماية الحدود بين ليتوانيا وبقية الاتحاد السوفييتي.

وحول هذا الامر صرح غيراسيموف ان الامر يتعلق بـ «استباق اي تصعيد للتوتر في هذه المنطقة».

واضاف «نحن نحمي القانون. وفي مثل هذه الدولة يجب ان تطبق القوانين. والا سيكون هناك تصعيد للتوتر».

وفي شأن امكان الاجانب وخصوصا الصحفيين المجيء الى ليتوانيا اجاب غيراسيموف ان التجول في الاراضي السوفييتية يجري «وفق القوانين المرعية وليس هناك اي ممنوع».

من جهة ثانية قال رئيس ليتوانيا، فيتاوتاس لاندسبيرجيس في وقت متأخر من مساء امس الاول (الاربعاء) ان مرسوم ميخائيل غورباتشوف الخاص بليتوانيا ليس له «قوة قانونية ولا يمكن تنفيذه سوى بالقوة العسكرية العنيفة»!

وتجدر الاشارة الى ان المرسوم الرئاسي جاء بعد اعلان حكومة ليتوانيا، يوم الثلاثاء، أنها ستشرع في اعداد علامات الحدود «بين ليتوانيا والاتحاد السوفييتي»!

وقد سبق المرسوم ببضع دقائق مرسوم مقتضب آخر ينص على أن مقر رئيس الاتحاد السوفييتي ومقر كل من مجلس الرئاسة ومجلس الاتحاد اللذين انشئا حديثا في اطار النظام الرئاسي تقع في الكرملين.

انتخاب المطران تركوم مانوغيان بطريركا للطائفة الارمنية في فلسطين والاردن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت اخوية مار يعقوب لطائفة الأرمن الارثوذكس في اليومين الماضيين رئيس اساقفة الولايات المتحدة المطران تركوم مانوغيان ليكون بطريرك الطائفة الارمنية في فلسطين والاردن خلفا للبطريرك الراحل يغيشيه دردريان.

وجرت عملية انتخابه على مرحلتين حيث تنافس على هذا المنصب سبعة مطارنة يوم امس الاول (الاربعاء) حيث حصل على (٢٨) صوتا من اصل (٤٠) صوتا.

ويوم امس (الخميس) وفي التصويت الثاني الذي ترشح له خمسة مطارنة فاز المطران مانوغيان بعدد مماثل من الاصوات (٢٨ صوتا).

ويذكر ان البطريرك المنتخب كان قد انتخب قائما باعمال البطركية في اعقاب وفاة البطريرك السابق دردريان.

شهيدان في حي القصبة في نابلس

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن الجهات عدة. وتم نقل جثمان الشهيدين ونحو خمسة من الجرحى على وجه السرعة بسيارات اسعاف عسكرية. وقام جنود الاحتلال بعد ذلك باقتحام بناية «العقاد» في شارع «حيفا» واخرجوا العائلات القاطنة فيها واجروا تفتيشات واسعة النطاق هناك اسفرت عن تحطيم الاثاث والعبث بمحتوياتها واتلاف مواد التموين، فيما جرت حملة اعتقالات شملت العشرات من الشبان (من البناية والمنطقة باسرها) كان بينهم امجد عبد الرازق منصور ابو ربيع وآخر قيل انهما مطاردان وان الاول منهما احد اعضاء خلية «الفهد الاسود» التي قتل واعتقل اعضاؤها قبل بضعة اشهر.

واورد الناطق العسكري ان دورية اصطدمت بالشابين ناصر القنعير وابراهيم (عمار) ابو غضيب وانه كان بحوزة احدهما قنبلة يدوية وان الجنود اطلقوا النار باتجاههما فقتلوهما على الفور وان اعتقالات جرت عقبها شملت اثنين من الشبان احدهما امجد ابو ربيع وان الجنود عثروا على مسدس في المنطقة.

وفي ساعات المساء اتصل مراسلنا بمكتب الناطق العسكري للحصول على مزيد من المعلومات حول الحادث فتبين ان «لا جديد».

من جهة اخرى، واستنادا الى الناطق العسكري فان الشهيد ناصر القنعير مطلوب للاعتقال منذ بدء الانتفاضة وهو متهم بقتل اشخاص مشتبه بتعاونهم مع الاحتلال وبالتخطيط لاغتيال جنود فيما تنسب سلطات الاحتلال الى الشاب المعتقل امجد ابو ربيع قتل سبعة اشخاص.

هذا وفي اعقاب انتشار نبأ عملية القتل ساد المدينة وجوارها غليان كبير. وانتشرت الاطارات المشتعلة والحواجز الحجرية في الطرقات وجرت مسيرتان حاشدتان بينها لوحظ انسحاب الجنود من المدينة. وبسرعة فرضت قوات الجيش نظام حظر التجول على المدينة ومخيماتها الاربعة اضافة الى سوق الخضار (الحسبة) الواقع على اطراف المدينة وهو المركز الرئيسي لتسويق الخضار والفواكة في الضفة ويسوق معظم مزارعي الشمال والاغوار منتوجاتهم في هذا السوق.

● اقتحام مدارس البنات ●

وفي قطاع غزة وقعت مصادمات ومظاهرات احتجاج نهار امس ومساء امس الاول والليلة قبل الماضية في العديد من المواقع وخاصة في مخيمات جباليا والنصيرات وخانيونس والمغازي ورفح وفي بيت حانون وعبسان وبني سهيلة. وفي الاخيرة اشتركت الصبايا والطالبات في مظاهرات صاخبة ورشقن جنود الاحتلال بالحجارة. وقد اقتحم الجنود مدرسة بنات القرية الثانوية بعد حصارها واغراقها بقنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المختلفة. وأفاد مراسلنا ان الجنود اعتدوا على طالبات بالضرب المبرح داخل صفوفهن. واضاف ان (٤٠) صبية تلقين علاجات مختلفة في مستشفى «ناصر» في خانيونس جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع وجراء الضرب فيما اصيبت اخريات برصاص الجنود وبالعيارات المعدنية من بينهن امل البريم (١٦ عاما ـ رصاصة في الساق) وكل من منى ابو نصيرة (١٥ عاما) وانتصار زيدان (١٥ عاما) وصابرين قديح (١٦ عاما) وجواهر ابو جامع (١٧ عاما) اللوائي اصبن بعيارات معدنية في اطرافهن. ويقول مراسلنا ايضا ان التوتر ومظاهر الاحتجاج امتدت من قرية بني سهيلة الى قرية عبسان التي تدرس فتيات منها في مدرسة بنات بني سهيلة.

وفي الصدامات التي شهدتها رفح اصيب شابان بالرصاص في ساقيهما فيما اصيبت الطالبة وردة حمد (١٦ عاما) برصاصة في الوجه اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت في محيط مدرسة بنات بيت حانون الاعدادية التي تم اقتحامها هي الاخرى والتنكيل بطالباتها والاعتداء عليهن بالضرب.

واصيب شاب بالرصاص في مخيم جباليا كما اصيب أخرون بعيارات معدنية في مخيم المغازي وبيت حانون وحي الرمال.

هذا وكان جنود الاحتلال داهموا قبل يومين مسجد «العودة» في رفح واعتقلوا اربعة شبان كانوا داخله في اعقاب وقوع مظاهر احتجاج حوله وهددوا باغلاقه.

على صعيد آخر فقد فرضت قوات الاحتلال على والدي الفتيين ماجد الحويحي (١٤ عاما) وحسام واوي (١٣ عاما) دفع غرامة بمبلغ (٥٠٠) شيكل لكل منها بحجة قيامهما برشق الجنود بالحجارة واحتجزت، حتى تنفيذ ذلك بطاقتي هويتيهما وهما من مخيم البريج.

● احتجاز مصور «فيز نيوز» ●

وشهدت بعض مناطق رام الله مظاهر احتجاج مختلفة واصطدم طلبة المدارس مع جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة فيما استخدم الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع. واصيب جراء ذلك ثلاثة شبان بعيارات معدنية ادخل احدهم الى مستشفى المدينة.

هذا واقتاد جنود الاحتلال المصور الصحفي ماهر شلبي الذي يعمل لصالح شبكة التلفزيون البريطانية «فيز نيوز» الى مقر الحكم العسكري في المدينة وحاولوا الاستيلاء على الاشرطة التي كان التقطها لبعض المواجهات ووسائل القمع خلالها. ولم يتم لهم ذلك ثم اخلي سبيله بعد احتجازه نحو ساعتين.

● انفجار جسم مشبوه في بيت ساحور ●

اصيب الطفلان ابراهيم موسى احمد (١١ عاما) وخالد محمد احمد (١٢ عاما) بجروح متوسطة اثر انفجار جسم مشبوه كانا يعبثان به بالقرب من معسكر للجيش في المدينة. ونقل الطفلان الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وجرت اشتباكات عنيفة صباح امس بين طلاب المدارس وجنود الاحتلال قام خلالها الشبان برشق سيارات المستوطنين والباصات الاسرائيلية بالحجارة واطلق الجنود على اثرها النار والعيارات المطاطية بشكل عشوائي وفي وقت لاحق اغلقت السلطات مدرسة بيت ساحور الاعدادية للبنات

● الخليل ●

ورشق الشبان الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في مدينة الخليل، وجرت اشتباكات في انحاء مختلفة من المدينة تركزت في شارع «السلام» و«الحاووز» و«وادي الهرية». وقام الشبان الملثمون، مساء يوم الاربعاء، بعرض عسكري في محيط جامعة الخليل واتجهوا الى منطقة وادي كتيلة كما جرى عرض مشابه في قرية صوريف. ورشق المستوطنون مساء يوم الاربعاء بالحجارة سيارة شحن يستقلها المواطن وليد سلمان القواسمي (٣٠ عاما) عندما كان يمر في شارع السلام في المدينة مما ادى الى تحطيم الزجاج الامامي واصابته بجروح في عينيه ووجهه مما ادى الى نزيف حاد نقل على اثره الى مستشفى المقاصد في القدس ومن ثم الى مستشفى العيون.

وطارد الجنود الشبان في شارع الشلالة القديم بعد أن قاموا برشق مبنى الدبوية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وسلمت السلطات الشاب عبد الفتاح حربي الهيموني (٢٥ عاما) من الخليل بطاقة هوية خضراء، وكان افرج عنه قبل اربعة اشهر ونصف من معتقل «انصار ـ ٣» في النقب بعد اعتقال اداري لمدة ستة شهور.

وفرض ظهر امس نظام حظر التجول على شارع الشهيد حمدي سلطان ولم يعرف السبب حتى كتابة هذه السطور.

وشاهد اهالي قرية يطا الجنود وهم يفتحون «شقة» كانت تستخدم كمقر لبلدية يطا سابقا. ويعتقد اهالي القرية ان قوات الاحتلال تنوي استخدام هذا المقر كنقطة عسكرية. ومن الجدير ذكره انه يقع في ساحة البلدة وقرب مسجد يطا الكبير.

ودارت مواجهات في قرية بني نعيم تركزت في محيط المدرسة الثانوية ووسط القرية وحضرت على اثرها قوات كبيرة من الجنود.

واستنكرت القوى الوطنية في قرية الشيوخ مساء يوم الاربعاء وعبر مكبرات الصوت قيام بعض مشبوهين بتخريب بعض معدات المحاجر من جرافات و«كمبريسات» ومعدات عمل اخرى لمواطنين من القرية. واوضحوا ان لا علاقة للقوى الوطنية والمواطنين الشرفاء بذلك.

مع الاحداث

آفاق جديدة للنضال لتعميق الدمقراطية في الاردن

● الملك حسين ●

□ أعلن الملك حسين ملك الاردن، في اوئل هذا الاسبوع، بانه يؤيد تأييدا كاملا اقامة نظام دمقراطي في بلاده يضمن حرية الاحزاب والنقابات والتنظيمات الاخرى ويضمن حرية التفكير والتعبير والصحافة.

وقال ان النموذج البريطاني او الاسباني يمكن ان يكون نموذجا نافعا للنظام الملكي الدستوري في الاردن.

ويستفاد من هذا التصريح بأن الملك حسين ماض في عملية تصفية القوانين والانظمة التعسفية ومنح الحريات، استمرارا للانتخابات البرلمانية العامة.

وأمس الاول قرر البرلمان الاردني السير قدما في ممارسة صلاحياته، فاتخذ قرارا واضحا وملزما بأمر الحكومة بمحاكمة كل المسؤولين عن فضائح وورطات اقتصادية مشبوهة ادت الى تهريب احتياطي الذهب من الاردن وادخال البلاد في ازمة خانقة ونهب الاملاك العامة مما ادى الى الفاقة والبطالة في الاردن.

وتقول وكالات الانباء ان هذا القرار هو اعلان صريح من البرلمان بانه ليس ختما مطاطيا في يد الملك بل يريد ممارسة صلاحياته حقا. وتقول ايضا ان اشخاصا مركزيين في الحكم، كانوا الى الامس القريب «رموزا» من رموز النظام سوف يتعرضون للمحاكمة وربما للسجن الطويل عقابا على ما اقترفوه من فضائح اقتصادية.

اننا ننوه بهذا التطور، ليس فقط لما له من اسقاطات اقتصادية على الوضع الداخلي في الاردن، بل اساسا لما يشير اليه من تحولات دمقراطية في الاوساط البرلمانية والسياسية والشعبية في الاردن ومن اصرار على تحقيق القسط الاكبر الممكن من الدمقراطية.

وهذه النسائم الطيبة التي تهب على الاردن هي جزء من مناخ سياسي عام صاعد سوف يتقدم وينتصر على نطاق العالم العربي كله عاجلا ام آجلا.. وكل آت ـ قريب..







حتى كتابة هذه السطور:

قيادة الهستدروت لم تقرر نهائيا في امر الاضراب العام يوم ٩٠/٣/٢٥

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمندوبنا مكرم خوري مخول ـ في خلال الساعات ال ٢٤ القادمة ستقرر قيادة الهستدروت اذا ما كانت تريد تعليق الاضراب الذي اتخذته اللجنة التنفيذية والذي من المقرر اجراءه يوم الاحد.

فهناك احتمال لتعليق الاضراب الى أجل غير مسمى نظرا لاعلان قيادة الهستدروت عن البدء بنزاع عمل. ويتضح من محادثات أجراها مندوبنا مع عدد من قيادة الهستدروت وجود تباين في الآراء حول تعليق الاضراب. وان هناك من يفضل تأجيل الاضراب الى تاريخ غير مسمى نظرا لعدم وجود حكومة أو وزير مالية. ومن جهة اخرى قال رئيس قسم النقابات المهنية داني عمشاليم لمندوبنا ما يلي:« لقد أعلنت الهستدروت عن نزاع عمل، ولذا فبامكاننا تنفيذ الاضراب يوم الاحد أو في تاريخ آخر. ولكن ما هو معلوم حتى الان هو أن مقر الاضراب لم يعلن رسميا عن تاجيل موعد الاضراب، وهذا الامر سيتم في الساعات القليلة القادمة». واضاف عمشاليم:«لا اوافق الرأي انه بسبب عدم وجود حكومة ثابتة يجب علينا تعليق الاضراب. فالحكومة الانتقالية هي حكومة قائمة وقانونية بكل ما تحتوي هذه الكلمة من معنى».

تحقيقات استفزازية ضد مجموعة من شباب البعنة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في حوالي الحادية عشرة والنصف، من مساء يوم الثلاثاء، هذا الاسبوع حضر عدد من افراد شرطة كرمئيل، الى قرية البعنة واخذوا معهم للتحقيق الشباب: حسن محمد بكري، وخليل عريان ورأفت عريان وقاسم خالد عايد ومحمد بدران وحامد بدران. ودار التحقيق حول قذف حجارة على مواطنة من كرمئيل.

واتضح ان مواطنة من كرمئيل قدمت شكوى في الشرطة ضد قذف حجارة على سيارتها على الشارع الرئيسي عكا صفد. ولم تذكر في شكواها بالمرة اسم البعنة او العرب.

وبعد تحقيق استمر حوالي الساعتين اطلق سراح الشباب جميعا، دون ان تتكلف الشرطة امر ارجاعهم الى بيوتهم في تلك الساعة المتأخرة.

ودخل يوم أمس الاول، عدد من أفراد شرطة كرمئيل بيت السيد بسام محمد بكري، وفتشوا بيته بشكل استفزازي بحجة البحث عن «علم فلسطين». واستدعوا نجله حمد للتحقيق. ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تداهم فيها الشرطة بيت السيد بسام بكري، بحجة البحث عن رسومات والوان العلم الفلسطيني.

الهيئات والحركات الوطنية في مصمص تستنكر فصل المربي فرسان اغبارية وتطالب باعادته الى عمله

●مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام العديد من نشيطي الهيئات والحركات الوطنية في مصمص يوم امس الاول بتوزيع منشور على اهالي القرية يستنكرون فيه قيام بلدية ام الفحم بفصل المربي فرسان اغبارية من عمله.

وقد جاء في المنشور «قامت بلدية ام الفحم في الايام الاخيرة، بفصل المعلم فرسان عبد القادر اغبارية من عمله في المدرسة الثانوية، بحجة عدم التقيد برأي الدين اثناء تعليمه لاحدى القصائد المقررة». وجاء ايضا: «هل نحن في وضع يسمح بان يقمع فيه بعضنا بعضا؟ الا يكفي ما نحن فيه من قهر واضطهاد لكي نؤجل ولو مؤقتا تصفية الحسابات فيما بيننا؟ فما سر هذه القدرة الغريبة على اضطهاد بعضنا البعض؟».

واكد المنشور معارضة جميع القوى لهذه الخطوة المجحفة بحق المربي الذي لم يقترف اي ذنب سوى التزامه ببرنامج وضعته وزارة المعارف ، وطالب المنشور البلدية بأن تتراجع عن قرارها حيث جاء: «اننا نحن الموقعين على هذا البيان، نتوجه الى بلدية ام الفحم، والتي نعتقد انه لا ينقصها العقلاء والشرفاء، ان تعيد النظر في قرارها المذكور، وان تعتمد في المستقبل اسلوبا واضحا ومحددا وقائما على معطيات الواقع في معالجة اية ظاهرة تعتبرها سلبية، وان لا تترك هذا المجال ساحة مفتوحة لكل من اراد ان يؤدي خدمة للشيطان، على حساب وحدتنا وتماسكنا ومستقبل ابنائنا».

وقد وقع على هذا البيان ممثلو الحركات والهيئات التالية: جمعية العمل التطوعي وحركة ابناء البلد والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية في مصمص.



غداء تجتمع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للتأكيد على الاضراب المفتوح للمجالس

● تصريحات المسؤولين حول تحرير المبالغ ضريبة كلام ومحاولة لتنفيس الاضراب ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» .. من المقرر ان تجتمع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، غدا السبت، في شفاعمرو من اجل التأكيد على قرارها اعلان الاضراب المفتوح في جميع هذه السلطات احتجاجا على مماطلة الحكومة في الايفاء بتعهداتها في تنفيذ اتفاق تسوية العجز المالي.

وقد اكد لـ «الاتحاد» اكثر من طرف في السلطات المحلية ان التصريحات التي اطلقها المسؤولون، امس، زاعمين بأن الوزارة ستحرر عدة ملايين من الشواقل خلال ايام قليلةقد يكون ضريبة كلامية تستهدف تنفيس الاضراب. الا ان السلطات المحلية العربية مصرة، هذه المرة، على تصعيد الاضراب وعدم وقفه الا اذا وصلت كل المبالغ المطلوبة.

وعلى سبيل المثال فان وزارة الداخلية وعدت بلدية الناصرة، امس، بان تحرز لها مبلغ ثلاثمئة الف شيكل يوم الاحد القادم. ولكن هذا المبلغ مأخوذ من حساب البلدية من الهبات الحكومية لشهر نيسان القادم. اي انه محاولة تأجيل لانفجار الازمة. والوزارة قررت تحرير المبلغ ليس لحل ضائقة البلدية انما من اجل سد قسم من الدين لشركة «ميكوروت» حتى لا تستمر في قطع المياه عنها. هذا مع العلم بان قيمة الدين على البلدية لشركة ميكوروت تصل الى ٦٨٠ الف شيكل.

● قطع المياه ●

ويذكر ان شركة «ميكوروت» قطعت المياه من بلدية الناصرة بسبب هذا الدين ثم عادت وجددته بعد ان دفعت البلدية شيكين بالمبلغ قسم منه (٣٠٠ الف شيكل) لتاريخ ٢٧ الجاري والباقي لتاريخ ٩٠/٤/١٥. ولكنها عادت وقطعت المياه لان الادارة رفضت الشيك الثاني وطلبت ان يكون بتاريخ ٩٠/٤/٣.

فتدخل نائب حاكم اللواء، السيد افرايم كريتسلر فوافقوا على تأجيل الشيك يومين اضافيين.

واكد سكرتير البلدية، الاستاذ عبدالله جبران، في حديث مع «الاتحاد»، ليلة امس، ان البلدية لا تضمن حتى ان تصرف هذه الشيكات. واضاف: حتى لو حررت الحكومة كل ما نستحق من اموال حسب اتفاق التسوية بقيمة ٢،٨ مليون شيكل فان المشكلة لن تنتهي. اذ ان الديون المتراكمة والتي يجب تسديدها فورا تزيد عن هذا المبلغ. والوضع مشابه في معظم السلطات المحلية العربية.

لذلك فالازمة هي اخطر بكثير مما يبدو للعيان. وتحتاج الى حل جذري. وهذا هو المطلب الذي تلتف حوله السلطات المحلية العربية. ولهذا تلجأ الى الاضراب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٣/٢٣، صافيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. ويوم غد السبت، يكون الجو غائما جزئيا ويتوقع هطول امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ١٩° ● النقب ـ ٢١° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية معتدلة وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل (١٩٩٠/٣/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٢،٠٢٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٢٢٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٨٠٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥٠٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٢٩٧ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٦٠٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «أسود» ـ	٢،١٠ ش.ج

في احتفال الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة:

الاحتلال ينتهك حرمات البيوت ويحولها الى ثكنات عسكرية لجنوده!

* جمهور غفير من النساء النصراويات المحتفلات بيوم المرأة وعيد الام ويوم الارض يستمعن الى الاحاديث عن تجربة المرأة في فلسطين المحتلة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «جنود الاحتلال الاسرائيلي لا يحترمون حرمات البيوت في قرى ومخيمات ومدن فلسطين المحتلة. ينتهكون هذه الحرمات كل «ما يخطر ببالهم. ويحولونها الى ثكنات عسكرية. ويسمعون النساء، والفتيات شتائم بذيئة وحقيرة.

هذا ما قالته مديرة دار اليتيم العربي في طولكرم، سوزان عواد، في الاجتماع الاحتفالي الذي اقامته الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة، امس الاول الاربعاء، في المركز الثقافي البلدي في المدينة بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨ آذار) وعيد الام (٢١ اذار) وعلى شرف يوم الارض (٣٠ اذار). وقد استمع الجمهور الغفير في هذا اللقاء باهتمام بالغ للتجربة الثورية الخارقة التي تخوضها المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة في عصر الانتفاضة.

وقد افتتحت الاجتماع احدى نشيطات الجمعية، ماجدة غنيم. وقدمت كلمة الجمعية السيدة كاملة ناطور، التي اشادت بدور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة. وتطرقت الى يوم الارض الخالد واهميته التاريخية في حياة جماهيرنا ودفاعها عن الارض والوجود.

والقى كلمة بلدية الناصرة، نائب الرئيس سهيل فاهوم فأكد اعتزاز البلدية بدور المرأة في الناصرة وكل مكان. واعلن دعم البلدية للجمعية.

ثم اقيمت ندوة حول دور المرأة الفلسطينية واوضاعها باشتراك سوزان عواد وجنان بيطار، رئيسة جمعية السجين في رام الله. وكان من المفروض ان تشارك ايضا رئيسة اتحاد العمل النسائي في المناطق المحتلة، زهيرة كمال، الا انها اصيبت بحادث طرق وهي في الطريق الى الاجتماع (اصابات خفيفة) ولم تتمكن من الوصول. وقد ادارت الندوة السيدتان عايدة ابو احمد وطرب زعبي.

وتكلمت جنان البيطار عن اهمية دور المرأة النضالي والقفزة التي احدثتها في مكانتها في المجتمع. وأبرزت عدة نماذج نضالية للمرأة التي تقوم بدورها كأم وزوجة وممرضة ومناضلة، تتصدى لجنود الاحتلال وتعتقل وتقاوم. واشارت الى تجربتها الشخصية في المعتقل حين التقت فلسطينية في الـ ٦٥ من عمرها صمدت في التحقيق رغم التعذيب وكانت نموذجا في الوعي السياسي وهي امية لا تقرأ ولا تكتب. وبلغت قمة عطائها عندما بلغها نبأ استشهاد نجلها.

هذا وتخلل البرنامج فقرات فنية ملتزمة شارك فيها: فرقة الجرمق للفلكلور والغناء الملتزم بقيادة فوزي السعدي وعادل حمدان وفرقة جبل سيخ للدبكة الشعبية من عين ماهل. وكان ضيف الاحتفال الشاعر سميح القاسم الذي قرأ من شعره ـ «رسالة الى غزاة لا يقرأون».

ذكرى شيخ الصحافة الفلسطينية المرحوم نجيب خوري نصار

بمناسبة سنة اللغة العربية ومرور ٤٢ عاما على وفاته يحيي مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ذكراه

وذلك اليوم الجمعة ٩٠/٣/٢٣ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة النادي الارثوذكسي

يتحدث في الحفل التكريمي:

* السيد توفيق زياد * السيد اديب حزان * الاستاذ شكيب جهشان * الاستاذ سالم جبران * د. حبيب بولس * الاستاذ وليد خليف.

عريف الحفل: المحامي رائق جرجورة

مجلس الطائفة الارثوذكسية يرحب بكم.

مدير عام وزارة الداخلية:

الوزير درعي تبنى توصيات اللجنة وقرر تحويل الطيبة الى مدينة

● حي جديد في الطيبة ●

(تصوير: مكتب «الاتحاد» ـ الطيبة)

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المدير العام لوزارة الداخلية، السيد دوف كيهات، الذي شارك في الجولة التي قام بها الوزير اولمرت لعدد من القرى العربية ـ اعلن في اجتماع احتفالي جرى امس في بيت المسنين في الطيبة ان وزير الداخلية، درعي تبنى توصيات اللجنة المكلفة بدراسة الاوضاع في الطيبة وقرر تحويل الطيبة الى مدينة. وقال ان الاعلان الرسمي النهائي سوف يعلن قريبا.

وكان الوزير ايهود اولمرت، المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، زار يوم امس الخميس، عددا من قرى منطقة المثلث، يرافقه عدد من المسؤولين الحكوميين، من بينهم مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، وحاكم لواء المركز، دوف شايش، ومستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب، اليعزر تسفرير وغيرهم.

وكان من المفروض ان يرافق اولمرت في زيارته وزير الداخلية، اريه درعي، أيضا، الا ان الازمة الوزارية والمفاوضات لاقامة حكومة جديدة حالت دون قدومه، حيث كان من المفروض ان يعلن عن بلدة الطيبة مدينة بشكل رسمي.

وفي الاجتماع الاحتفالي في الطيبة طالب رفيق الحاج يحيى، رئيس مجلس الطيبة المحلي، بتخصيص مبلغ ٥ ملايين شيكل بشكل فوري من اجل البدء في بعض المشاريع الحيوية التي قد تساهم في تحويل الطيبة الى مدينة مثل شبكة المجاري المعدومة في البلدة وتعبيد شوارع وغيرها.

اما الوزير اولمرت وبعد ان اعرب عن «استعداده لبذل جهود من اجل تقليص الفروقات التي تراكمت على مر السنين»، قال انه «لم يكن يتوقع ان تكون هذه المشاكل الصغيرة حجة لاتخاذ مواقف تتعارض مع المصلحة القومية للدولة»!!

وفي كلمته قال مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، ان وزارته قررت تخصيص مبالغ كبيرة من اجل منحها لخمس قرى ومدن عربية بشكل خاص هذا العام هي الطيرة والطيبة وام الفحم، والمكر وجديدة.

في جلسة للمجلس المحلي:

الناطق باسم الحركة الاسلامية يهاجم لجنة الدفاع عن الاراضي

● كفرقاسم ـ من مكتب الاتحاد في الطيبة ـ لمراسلنا ـ هاجم رئيس مجلس كفرقاسم ابراهيم صرصور الذي يشغل منصب الناطق الرسمي باسم الحركة الاسلامية، لجنة الدفاع عن الاراضي خلال نقاش في المجلس المحلي التي عقدت امس الاول الاربعاء. وأتهم «بعض الجهات» باحتكار لجنة الدفاع عن الاراضي. وانه حان الوقت لتغيير هذه اللجنة . فتصدى له عضو المجلس عن الجبهة مستعرضا تاريخ يوم الارض وقال: انتم تعرفون جيدا، وقد اثار هذا حفيظة رئيس المجلس الذي لم يجد جوابا الا الصراخ: ان الشيوعية قد ماتت في العالم وانتم ما زلتم تتمسكون بها!!

هذا وقد تقرر باصوات التحالف الاسلامي ابعاد عضو الجبهة عن رئاسة لجنة الصناعة وابعاد سكرتير رابطة الاكاديميين الجبهوي نادر صرصور عن لجنة المعارف. وهذا القرار كان قرارا انتقاميا.

